الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة يحي فـــارس – المدية–

قسم اللغة والأدب العربي

البنية السردية " المكان والشخصية " في رواية الدوائر والأبواب لعبد الوهاب عيساوي

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادةماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص أدب عربي

فرع أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبة

حليمة توامي

مهيريز عربية

إشراف الأستاذ

سعيد عبدلي

السنة الجامعيـة: 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة يحي فـــارس – المدية–

قسم اللغة والأدب العربي

البنية السردية " المكان والشخصية " في رواية الدوائر والأبواب لعبد الوهاب عيساوي

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة ماستر في اللّغة والأدب العربي

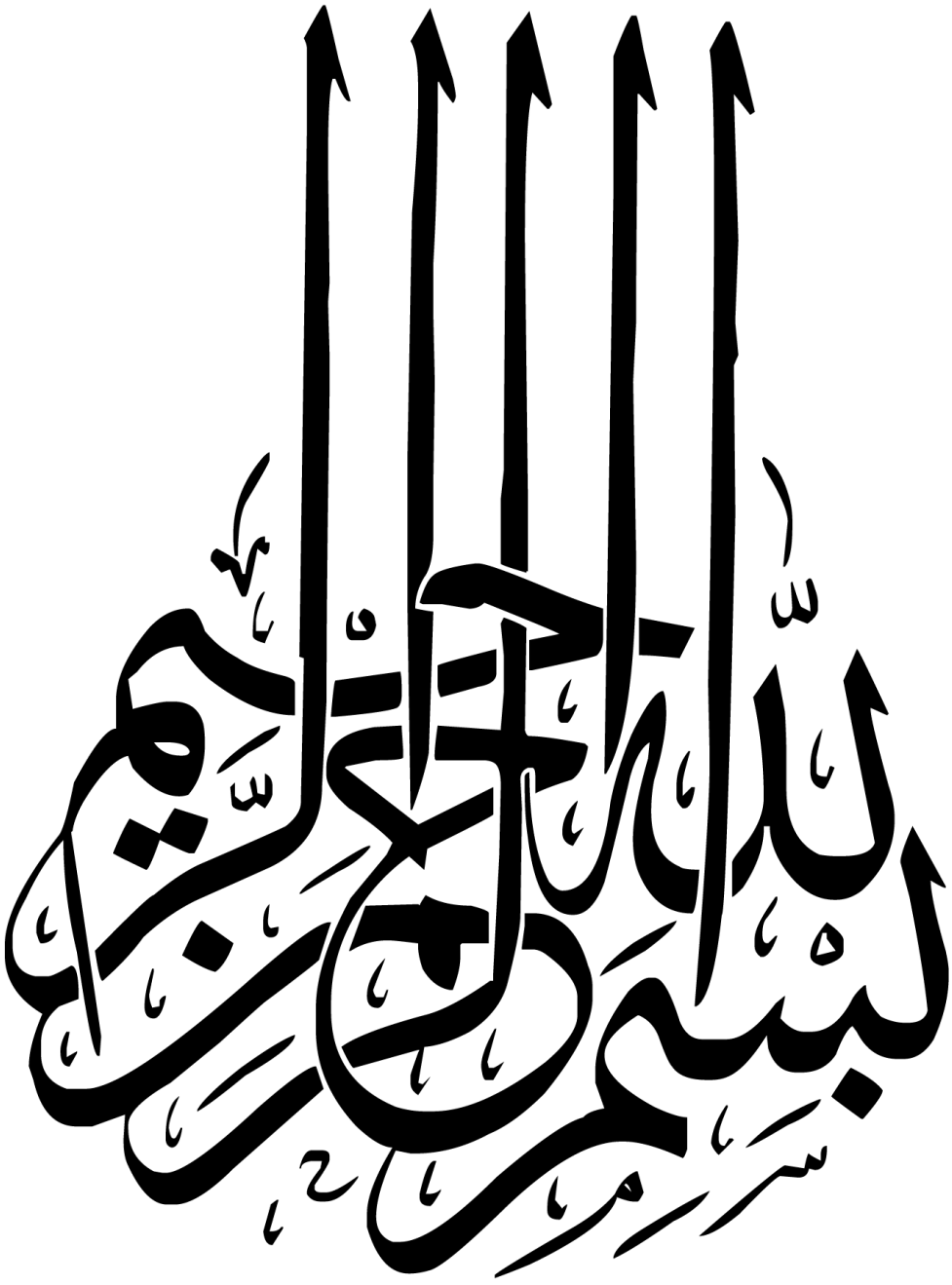
تخصص أدب عربي

فرع أدب عربي حديث ومعاصر

اللجنة المناقشة:

مشرفا	رئيسا	مناقشا
د. سعيد عبدلي	د. صادق خشاب	د. زوقاي محمد

السنة الجامعية: 2020/2019


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والشكر لجلاله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إنجاز هذه المذكرة، واللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبعد

بعد أن أتممنا مذكرتنا استذكرنا الجهود التي تسببت في وصولها إلى شاطئ الأمان، ونجد أنفسنا في كلمة لا بد أن نذكرها وهي أن العمل قد تم على ما هو عليه بفضل الله تعالى أولا وبفضل الذين كانت لهم الأيدي البيض عليه

وهذه الكلمة نتوجه فيها إلى الله بالدعاء والشكر إلى من أفادنا من العلم حرفا، وإلى كل من قصدناه فأعاننا واستنصحنا فنصحنا، وحدثنا فصدقنا، دعاء من القلب بأن يجزيه الله عنا خير جزاء، فما كان لمذكرتنا أن تخرج إلى النور لولا التوجيه السديد والرعاية الفائقة التي شملنا بها الأستاذين " محمد زوقاي " و " عبدلي السعيد " حتى أصبح البحث ثمرة يانعة على الرغم من الظروف

إهداء

أولا أحمد الله على توفيقه وفضله علينا

ها أنا اليوم والحمد لله أطوي سهر وتعب الأيام وخلاصة المشوار بين دفتي هذا العمل المتواضع، ولي الشرف أن أهديه إلى من قال الله فيهما (فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً* وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرا)

إلى من حملتني وهنا على وهن، منبع الحنان المتدفق بل هي الحنان ذاته يتجسد في صورة انسان أمي العزيزة حفظك الرحمان ورعاك

من زرع المبادئ والأخلاق في نفسي أبي الغالي

إلى كل عائلتي

إلى كل صديقاتيً

مقدمة

مقدمة

مقدمة

تعد الرواية من أهم الفنون الأدبية لمعالجة هموم الانسان المعاصر فهي مرآة عاكسة للمجتمع وهذا راجع الى تفاعل الشخصيات مع الاحداث ومع الوسط الذي يعيش فيه.

وقد شاهدنا في الآونة الأخيرة انتشارا كبيرا لتقنية السرد الذي يشكل المحور الأساسي لهيكلة الرواية في بناء الشخصيات والمكان، ولرغبتنا الشديدة في دراسة هذه البيئة السردية ارتأينا اختيار رواية جزائرية المسمات " الدوائر والأبواب " لعبد الوهاب عيساوي التي استطاعت ان تعكس شخصيته وثقافته وبيئته ومحيطه.

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع والجنس الروائي تحديدا الى أهمية هذا الفن كون الرواية تعبيرا عن آمال آلام شعبها إضافة أن الرواية من أهم الأجناس الأدبية ملاْءمة لهذا الموضوع، وجاذبية للقارئ مقارنة بالفنون الأخرى، من بين الدوافع هو شغفنا الى اكتشاف والتعمق والبحث عن تجليات البنية السردية والكشف عن خباياها محاولين من جهة أخرى تطبيقها على الرواية للدراسة بأسلوب سردي لفهم الرواية بشكل جيد هذا فيما يخص الأسباب الموضوعية، اما الأسباب الذاتية هي حبنا لهذا الجنس الأدبي المتمثل في الرواية وكذلك كون الرواية الجديدة التي تتميز بمحاولة تجريبية جادة على جميع المستويات ويأتي عبد الوهاب عيساوي المبدع الشاب الذي ابدع في هذا الفن بأسلوب جد رائع منحه الشهرة والفوز بعدة جوائز.

وقد وقع اختيارنا على هذه الرواية "الدوائر والأبواب" التي ارتأينا أن ندرسها من زاوية سردية مختلفة وفق ما يقتضيه المنهج البنيوي الذي نراه مناسبا لهذه المدونة.

كيف تجلت البيئة السردية في رواية "الدوائر والأبواب" لعبد الوهاب عيساوي؟ وماهي أهم الشخصيات والأمكنة التي اعتمد عليها عبد الوهاب عيساوي في هذه الرواية؟

وتضمن خطة البحث مدخل وفصلين ومقدمة وخاتمة، المدخل تناولنا فيه تعريف الرواية من الناحية اللغوية والاصطلاحية وأيضا نشأة الرواية الجزائرية أما في الفصل الموسوم بالبنية السردية فقمنا بتعريف البنية لغة واصطلاحا الى جانب مكونات البنية السردية هذا

فيما يخص الفصل الأول، أما الفصل الثاني والمعنون ببنية الشخصية والمكان في رواية: "الدوائر والأبواب" فقد مزجنا بين الدراسة النظرية والتطبيقية فتطرقنا فيه الى تعريف كل من الشخصية والمكان في الرواية وكذلك أنواع الشخصية والمكان وفي الأخير درسنا مظاهر الشخصية والمكان.

وقد استعنا في دراستنا هذه على رواية "الدوائر والأبواب" للروائي عبد الوهاب عيساوي كمصدر للدراسة والعديد من المراجع منها" بنية النص السردي لحميد الحميداني ومحمد حافظ دياب الثقافة وعبد المالك مرتافي في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد.

وقد واجهنا عدة عقبات وصعوبات من بينها عدم توفر المراجع وصعوبة التوصل مع بعضنا البعض "انا وزميلاتي" وهذا راجع الى الظروف الصحية التي مست البلاد نسأل الله العافية، وكذلك قلة المراجع المتعلقة بالرواية وقلة الدراسات السابقة كون الرواية جديدة.

فصل

تمهيدي

فصلتمهيدي

الروايـــــة الماهيـــــة والمفـــهوم

1. مفهـــــوم الروايـــــة

أ. لغـــــة

ب. اصطلاحـــا

2. نـــبذة تاريـــخيـــــة

أ. نشأة الرواية الجزائرية

ب. مراحل الرواية العربية

1. مفهومالرواية

عرف العرب العديد من الفنون النثرية عبر عصور مختلفة منها، القصة والمسرحية والمقال والخطاب والامثال والحكم...الخ.

اذ اتخذوها أداة فعالة لتعبير عن آرائهم وافكارهم وتطلعاتهم، ولعل من أكثر هذه الاجناس الادبية الرواية، والتي تعد جنس من الاجناس التي تسهم في تشكيل الحياة، ترصد وقائع واحداث واقعية او خيالية من صنع الانسان تكون على شكل قصة متسلسلة الاحداث، تعتمد هذه الاخيرة على سرد ونقل الحوادث واصالها الى المتلقي (القارئ) بطريقة لا تخلو من المفاجأة.

1.1. لغـــة

جاء في معجم الوسيط في مادة (ر،و،ى)<روى البعير ريًا: اسْتَقَى،وَرَوَى القومَ وعليهم ولهمْ،ستَقَى لَهُمْ المَاءْ، رَوَى البعير:شَدّ عليهم بالرواءْ شّده عليه لئِلاَ يسقط من ظهر البعير عند علبة النوم رّوِى الحديث أو الشعر رواية: حَمّله ونقله ويقال روى الزرع: سقاه والراوي: راوي الحديث او الشعر حامله وناقله والرواية القصة الطويلة (محدثة).[1]

جاء في «معجم العين» كلمة روى الرواء حسن المنظر والبهاء، يقال امرأة لها رواءْ وشارة حسنة،والرؤاء جبل الحناء قيل قد ارتوى،وانما قالو روية اذ ارادوا الريْ من الماء والاعضاء من الدم، والراوي الذي يقوم على الدواب، وهم الرواة،فأما الرجل الراوية فالذي قد تمت روايته، وارتوت مفاصل الدابة اذ اعتدلت وغلظت، والتروية يوم قبل عرفة سمي به لان القوم يرتوون من مكة ويرتوون ريا من الماء.[2]

جاء في لسان العرب «لابن منظور» انها مشتقة من فعل روى قال ابن السكيت: يقال رَويتْ القَوم أرويهم إذا استسقيت لهم، ويقال: من اين ريَتُكمْ أي من اين تروون الماء.[3]

---

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**(مادة روى)، ط5 ،2011، ص 384.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**،مجلد 5، ص 280.

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي: **معجم العين**، مجلد2، 2003، ص165-164.

1.2. اصطلاحا

ان الرواية عند **لوكاش، هي** الشكل الأدبي الرئيسي لعالم «لم يعد فيه الانسان لا في وطنه ولا مغتربا كل الاغتراب»[1]

يعتبر كتاب نظرية الرواية **لجورج لوكاش**(1920) اول محاولة لإقامة نظرية شاملة لا لرواية، وقد انطلق **جورج لوكاش** متأثرا **بهيجل**، من الربط بين الاشكال الادبية والتطور التاريخي ، فتبين ان الرواية هي الشكل الفني القادر على التعبير عن المجتمع الرأس مالي الحديث مجتمع التشيؤ والتشذر والاستلاب،ورأى انه لا يمكن فهم الرواية وتعريفها الا بمقارنتها بالملحمة ،وقد اتخذت هذه المقارنة مستويات مختلفة ، فمن حيث العصر ارتبطت الملحمة بزمن انساني صاف نقيّ مؤتلف العناصر ،اما الرواية فاقترنت بزمن سيادة الانانية والتمزق وقيام العلاقات الاجتماعية على قيم التبادل المادية ،واما من حيث الشكل الفني فقد كان الشعر انسب للملحمة التي ارتبطت بمجتمع كلي ذي علاقات انسانية شفافة لا يحتاج فيه الفرد الى البحث في المعاني ، وكان النثر موافقا للرواية التي ظهرت في عالم منتثر مجزأ يحتاج فيه الانسان الى لم شتات المعنى وجمع وجوهه.[2]

2. نبذة تاريخية

2.1. نشأة الرواية الجزائرية

لقد كان لتاريخ الادب الجزائري وقع كبير في الاعمال الادبية وخاصة الرواية اذ نجد معظم الروايات كانت انعكاس للواقع المعيش، وتعد رواية «غادة ام القرى» **لأحمد رضا حوحو 1947** من اولى الاعمال الروائية المكتوبة باللغة العربية في الجزائر وبطلها زكية فتاة حرمت لذة العلم وممارسة حقوقها الطبيعية كإنسانة من ناحية وامرأة من ناحية اخرى، وفي هذه الرواية الصغيرة يعالج الكاتب مشكلة الحجاب التي شغلت الاذهان والاقلام زمنا طويلا والتي لايزال مجتمعنا يعاني منها حتى الان.[3]

---

[1] حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي ط1، 1990 ص7.

[2] محمد القاضي وآخرون: **معجم السرديات**، ط1، 2010، ص 203.

[3] أبو القاسم سعد الله، **دراسات في الأدب الجزائري الحديث**، ط5، 2007، ص58.

ثم تلتها رواية «الطالب المنكوب» لعبد المجيد الشافعي 1951 صورت لنا هذه الروايـة حياة طالب بتونس يقع بحب فتاة تونسية «وقد عد واسيني الاعرج غادة ام القرى اول عمل روائي مكتوب باللغة العربية في الجزائر وقال عنها انها ظهرت كتغيير عن تبلور الوعـي الجماهيري بالرغم من افاقها المحدودة»[1]

عرفت الرواية العربية في الجزائر تجارب مختلفة متعثرة منذ 1949، مرورا بالأربعينيات ثم الخمسينيات حيث ظـهرت تجارب الى جانب الروايـة الفرنسية في الـجزائر ففي مطلع السبعينات في القرن العشرين ظهرت بوادر النضج و الجد في الرواية الـجزائرية وهذا ما نلمسه في أول رواية لصاحبها " **عبد الحميد بن هدوفة** " تحت عنوان "**ريح الجنوب** " هذا الأخير الذي كتـب روايته في فترة كان الحـديث السياسـي جاريا بشكل جدي عن الثورة الزراعية ، و تبعه الآخرون " **كطاهر وطار** ، **عرعار محمد العالي** " لكن الروايـــة الجزائرية استمرت بعد منتصف السبعينات في سبيل واضح جدا جيده و رديئة مع بروز واضح لهيمنة الإيديولوجية اليسارية في معظم الأعمال الروائية.[2]

ويرى بعض النقاد أن البداية الحقيقية للرواية في الجزائر لم تكن مع هذين العلمـين، ومن بينهم مجمد مصايف الذي وجه انتقادا لهاذا الرأي قائل : (ليست غادة ام القرى لأحمد رضا حوحو، والطالب المنكوب لعبد المجيد الشافعي إلا قصـــتين مطولتين ليس غير)

أي أنهما لم ترقيا إلى مستوى الرواية.[3]

2.2. مراحل الرواية العربية

1. طور الترجمة

كان لابد من هذه المرحلة أن يتجه الادباء العرب الى الفن القصصي الغربي، وذلك أنـــه الشكل الأكثر استيعابا لتطلعات وانشغالاتالمجتمعات، وبصفته الفن الوحيد الذي ينـــقل

---

[1] مفقودةصالح:**نشأةالروايةالعربيةفيالجزائر**،مجلةالمخبر، ص19.

[2] محمداحمدربيع: **دراساتفيالادبالعربيالحديث**،ص144.

[3] محمد مصايف: **النثر الجزائري الحديث**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر د ط، 1983 ص 177.

اهتمامهم ويراعي التغيرات الاجتماعية والسياسية وغيرها التي كانت تسود المجتمع العربي في ذلك الوقت.

ومن ثم اهتمت المجلات والصحف، على اختلاف أسمائهم وتخصصاتهم بنشر القصـص والروايات، المترجمة من الادب الغربي الى الادب العربي، فوضعت لها بابا خاصا بها، وقد مر طور الترجمة بمرحلتين هامتين هما:

❖ **المرحلة الاولى**

لم يتقيد المترجمون في هذه المرحلة الأصل، بل كانت القصص المترجمة متصرف فيها ، فلم تكن الترجمة حرفية ، كانت تتخللها الزيادة او النقصان ، او الحذف أحيانا ومن روادها **رفاعة الطهطاوي** ، الذي ترجم نماذج عن الفرنسية منها أدبيا ، وقائـع الافلاك في حوادث **تليماك**عن **مغامرات تليماك** للكاتب الفرنسي **"فرانسوا دوسلليناك "**إضافة الى **"محـــمد عثمان جلال " وترجم حافظ ابراهيم ""البؤساء " لـ "فيـكتور هيغو "** فتصـرف فيها بأن حذف فقرات بأكملها ، واكتفى فقط بالمعالم الرئيسية لبطل الرواية **"جان فالجـــان "**

❖ **المرحلة الثانية**

بعد المرحـــلة الأولى التي اتسمت بالتحريف والتشويه في النصوص المترجمة ، جاءت المرحلة الثـانية التي تميزت بمرحلة الترجمة الحقيقية ، واحترام النـص الاصلي ، وذلك بفضل جيل جديد من المترجـمين الاكثر دقة وعلمية وفنية ، واكثر وعيا بالفن ومن رواد هذه المرحلة **" خلـيل مطران "" محمد السبـيعي "" طه حسين وغيرهم "**، فبدأ ذلك يخلق مناخا أدبيا لميـلاد فن روائي عربـي أصيل فكرا وإبداعا بدأ متعثرا ، مـترددا حتى استقام شامخا في النهاية وهذا ما ساعد الادباء على المضي قدما والانتقال الى طور التأليف.[1]

[1]عمر بن قينة:**الادب العربي الحديث**، ص 99.

2. طور التأليـف

بدأت مرحلة التأليف في نهـاية القرن 19 وهذه المرحلة دليل على الرغبة الملحة للأدباء العرب وإصـرارهم على إدخال هاذا الفن الى الادب العربي ، فتبقى الرواية في كل الحالات تلك التجربة الانسانية رغم ضعفها العام ، عليها ما على كل الاعمال التي تبدأ تجـربة التأسيس المتعثرة بطبيعتها المعقدة بفعل واقعها ، على المسـتوى الشخصي ، او على المـستوى الفني أدبيا ، أسهمت في ذلك في زرع البذور الولي لهاذا النوع الادبي الذي سرعان ما خاض التجارب فيه كتاب عديدون ، وقد قام بشق هذا الطريق الوعر ، بعناد وإصرار ايدي أقلام متمكنة استطاعت في الاخـير أن تضع لنفسها غسما ومجدا وأصبحوا اعلاما في هذا الفن[1]

وتلا هؤلاء جيل من الكـتّاب الذين أثروا المكتبة الروائية بإنتاجها الوفير والناجح ومعظمهم متخرجون من الجامعة المصرية ونذكر منهم : " علي أحمد ، وإسلاماه ، قلعة الابـطال ""وعبد الحمـيد جودة السـحار ، في روايته ، اميـرة قرطبة "، " ويوسف ادريس ، في روايته الحرام "" ونجيب محفوظ في روايته المشهورة عبـث الاقـدار ، ورادو بيـس ، وكفاح طبيبـة ، وزقاق الـمدق " ، ولم يقتصر في الرواية على مصر فقط ، فقد برز في اقطار احرى من الوطن العربي ومنها العراق بلد الحضارة برزت عدت أسماء لامعة منهم **ذو النون أيـوب** ، الذي شق طريقه الى فن الرواية واظهر إبداعه في روايته **وعلى الدنيا السلام** ، **واليد والارض والماء** ، وتبعه مجموعة من الروائيين أصحاب روايات عدة منهم : **عبد المجيد الربيعي و زكريا تامر.**

أما فيما يخص لبنان فأنجز **ميخائيل نعيمة** عدة أعمال وتبعه جيل أخر من بين كتابه **سهيل إدريس، الحي اللاتيني في باريس،** التي أتبعها برواية **الخندق العمـــيق، وأصابعنا**

[1] محمد أحمد الربيعي:**دراسات في الأدب العربي الحديث،** ص 115.

التي تحترق، ومن بين الاسماء النسوية التي برزت نجد **ليلى البعلبكـــي بروايتها انا احيا والالهة الممسوخة** وكذلك **ليلى عسيران بروايتها الحوارالاخرس**.[1]

وبالنسبة لسوريا:فالأسماءلا تعد ولا تحصى، حيث ان هذه الاخيرة عرفت نضجا كاملا في مجال الرواية، فمن الاسماء السورية نجد **حنا مينة في المصابـــيح الزرق، وعبد السلام العجيلي في باسمة بين الدموع، وهاني الراهب، برواية المهزومون، وفاضل السباعي في رواياته،ثريا، الظمأ والينبوع،ثصم ريا كانون**

أما في المغرب العربي : فقد كانت لتونس الاولوية في احتضانها ميلاد الرواية الفنية الناضجة مقارنة بجارتيها ، المغرب الاقصى والجزائر ، فقد قام كل من **علي الدوعاجي ، وزين العابدين** ، بزرع البذور الاولى لهذا الفن وهذه الاخيرة نمت وترعرعت على يدي الاديب **محمود المسعدي** في اولى رواياته **مولد النسيان** مرورا بروايته **السد** وانتقل هذا الفن بعد هذا الاديب الى أيدي أدباء أخرين أمثال **محمد العروسي** المطوي في رواية **التوت المر** ، ومحمد صالح الجابري ، في رواية يوم من أيام زمرا ، والبحر ينتشر ألواحه اتسعت دائرة المبدعين الروائيين أمثال **عز الدين المدني ، وعمر ابن سالم** ،وآخـــرون.[2]

وفي المغرب الاقصى كان ميلاد الرواية العربية بعد الاستقلال م، فقد كانت رواية " في الطفولة " سنة 1957،**لعبد المجيد بن جلول،** اولى تجاربه الروائية ،وأيضا رواية "دفنا الماضي " للمفكر " عبد الكريم غلاب، التي كانت بالإضافة الى روايته ايضا "المعلم علي" هذا ونجد رواية " المرأة والورد " للقاص محمد زفزاف " والغربة لصاحبها عبد الله عروي"[3]

كما لا يمكننا أن ننسى أن أدباء المهجر وكتابهم الذين بادروا الى كـتابة الرواية، وفي مقدمتهم جبران خليل جبران، وأهم رواياته الاجنحة الـمتكسرة، والارواح المتمردة وقد تم ذلك في بـداية القـرن العشرين وتدور موضـوعات روايـات جبران خلـيل جبـران، حول القضـايا العاطفيـة والاجتـماعية.

---

[1] عمر بن قينة:**الادب العربي الحديث،** ص 130

[2] محمد البارد:**الرواية العربية والحداثة،** ص 112.

[3] عمر بن قينة: المرج السابق، ص166-167.

الفصل الأول:

البنية السردية

المصطلح

والمفهوم

الفصـــل الأول: البنيـــة الســـرديـــة المصـــطلح والمفهـــوم

المبـحث الاول: مفــهوم البنــية

المطلب الأول: البنيــة لغـــة

المطلب الثاني: البنية اصطلاحــا

المطلب الثالث: مفهوم البنية السردية

المبحث الثاني: مفهوم الســرد

المطلب الأول: الســرد لغـــة

المطلب الثاني: الســرد اصطلاحــا

المطلب الثالث: مكونات البنية السردية

1. مفـهوم البنيـة

مصطلح البنية استحوذ على اهتمامات الدارسين والباحثين في مختلف العلوم الانسانية والاجتماعية بمختلف اتجاهاتها وقد ارتبط ظهور مصطلح البنية في المجال النقدي الحديث بظهور المنهج البنيوي ومن هنا ظهرت اراء مختلفة طبعت الساحة النقدية ولكن نحن سنذكر بعضها.

1.1. البنية لغـــــة

لا يبعد هذا المفهوم كثيرا عن الاصل في الاستخدام العربي حيث يعني البناء والتركيب،وقد ورد المصطلح في القرءان الكريم بكثرة على صورة الفعل «بَنَى»، والاسماء «بناَء، بنيانْ، مَبْنَى»، لكن لم ترد فيه ولا في النصوص القديمة كلمة بنية، وقد صوره اللغويون العرب على انه الهيكل الثابت للشيء، فتحدث النحاة على البناء في مقابل الاعراب.

فالبنية هي عبارة عن مجموعة متشابكة من العلاقات، وانا هذه العلاقات تتوقف فيها الاجزاء والعناصر على بعضها من ناحية أخرى.[1]

وايضا من الفعل «بَنَى، يَبْنِي، بِنَاءْ».

وقد وردت في القرءان الكريم في أصل لفظة البنية مثل قوله تعالى في سورة الصف «انَ الله يُحِبُ الَذِينَ يُقاَتِلوُنَ فِي سَبيِله صَفاً كَأَنَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوًصْ»[2]

وايضا ذكرت في سورةالذاريات يقول تعالى «وَسَماَءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وانا لَموُسِعُونْ»[3]

وذكرت في سورة النازعات يقول تعالى «ءَأَنْتُمْ اشَدُ خَلْقًا ام السَماءُ بَناهاَ»[4]

---

[1] صلاح فضل، النظرية الروائية في النقد العربي، ط1 1998، ص 120.

[2] القرءان الكريم، سورة الصف، الآية 04.

[3] المصدر نفسه، سورة الذاريات الآية، 04.

[4] المصدر نفسه، سورة النازعات الآية، 27.

ويقول ايضا في سورة غافر «الله الذي جعل لكم الاَرْضَ قَرَاراً والسَمَاءَ بناَءً فَصَوَرَكمْ فَاَحْسَنَ صُوَرَكم وَرَزَقَكُمْ من الطيبات ذلكم الله رَبُكُمْ فتبارك الله رَبُ العالمينْ»[1]

ان اشتقاق كلمة بنية من اللغات الاوربية من الاصل اللاتيني stuere، الذي يعني البناء او الطريقة التي يقام بها البناء ، وما يهمنا هو امتداد مفهوم الكلمة ليشمل وضع الاجزاء في مبنى ما من وجهة النظر الفنية المعمارية وما يؤدي اليه من جمال تشكيلي.

فالبنية هي طريقة فنية معمارية، تحكم تماسك أجزاء بناء ما قائم على ادخال قانونأو نظامداخلي، يجمع تلك الأجزاء، وهذا يتفق ومفهوم البنية اصطلاحا.[2]

1.2. البنية اصطلاحا

إذا انتقلنا الى المفهوم الاصطلاحي لكلمة بنية وجدنا أنها تتميز بثلاث خصائص هي:

تعدد المعنى والتوقف على السياق و المرونة ،فاذا جئنا الى تحديد مفهومها عند دي سوسير نجد انه لم يستعمل مطلقا هذه الكلمة ،فالمفهوم الاساسي عنده ليست « البنية» بل النظام system،وفيما بعد ظهر هذا المصطلح أي البنية في اعمال حلقت براغ اللسانية وهو يعني جملة المناهج التي نتجت عن مفهوم اللغة كنظام تبرر صحته المبادئ التي طرحها «دي سوسور» ، يجب الانطلاق من الكل للتواصل عن طريق التحليل الى العناصر التي يتضمنها، والبنية عموما هي كل مكون من ظواهر متماسكة يتوقف كل منها على ما عداه ومفهومها متوقف على السياق بشكل عام فهي لا يمكن ان توجد مستقلة عن سياقها المباشر الذي تحدد داخله، او اطاره فمفهوم البنية اذا ليس فكرة مجردة، ولكنها موضوع دراسة مستخلص من الوقائع القريبة والبعيدة والمعقدة ولهذا المعنى يدور الحديث عن بنية اللغة او بنية القرابة او بنية الفنون.[3]

---

[1] القرءان الكريم، سورةغافر،الآية 64.

[2] ميساءسليماني: **البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة**، ط1، ص14-16.

[3] صلاح فضل:**النظرية البنائية في النقد العربي**، ط1998،1، ص 121.

وهي ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات اولية تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة.[1]

ان كلمة بنية تحمل في أصلها معنى المجموع أو الكل المؤلف من عناصر متماسكة يتوقف كل منها على ما عداه، ويتحدد من خلال علاقته بما عداه فهي نظام أو نسق من المعقولية التي تحدد الوحدة المادية للشيء فالبنية ليست هي صورة أو هيكل أو التصوير الكلي الذي يربط أجداءه فحسب، وانما هي القانون الذي يفسر الشيء ومعقوليته.[2]

فهي بناء نظري للأشياء، يسمح بشرح علاقاتها الداخلية وبتغيير الاثر المتبادل بين هذه العلاقات ...، أي عنصر من عناصرها لا يمكن فهمه الا في إطار علاقته في النسق الكلي الذي يعطيه مكانته في النسق.[3]

ويرى «**جان بياجي**»ان البنية قابلة للتحول ، وفي هذه الحالة تنفى عنها صفة الثبات والترتيب .[4] ،او هي كما يقال: « نسق من العلاقات الباطنية المدركة وفقا لمبدأ الاولوية المطلقة للكل على الاجزاء ، له قوانينه الخاصة المتماشية من حيث كونه نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي على نحو يفضي أي تغير في العلاقات على دلالة يغدو معها النسق دالا على معنى »[5]،وانطلاقا من هاذا التعريف يتبين ان البنية باعتبارها نسقا من التحولات الحقيقية لا شعورية تدل عليها اثارها ولا تظهر بنفسها ، وهذه البنية تميل الى التبيان اكثر من الحركة نفسها مما يسمح للباحث بتعقب هذه البنية.[6]

---

[1] المصدر السابق، ص122.

[2] احمد مرشد:**البنية الدلالية في روايات ابراهيم نصر الله**،ط 1،2005،ص 19.

[3] المرجع نفسه، ص 19.

[4] ينظر: جانبياجيه، البنيوية، ط 2،1980، ص 8.

[5] ابراهيم رماني:**اسئلة الكتابة النقدية**، ط1984،1، ص 55.

[6] المصدر نفسه، ص 56.

وفي التراث البلاغي العربي من حيث هو تفكير لساني فقد وردت بعض المصطلحات الاخرى استخدمها العلماء العرب، تقترب نوعا ما من مصطلح البنية، كاستعمال **ابي هلال العسكري** مصطلح **التأليف والتركيب** اللذين يقتربان من مصطلح البنية.

ويظهر ذلك في قوله: «اجناس الكلام والمنظوم ثلاث: الرسائل والخطب والشعر، وجميعها تحتاج الى حسن التأليف وجودة التركيب.»[1]

اما «**عبد القاهر الجرجاني**»جمعها في ثلاث الترتيب والتعليق والبناء في قوله (واما نظم المعاني في النفس، فهو نظم يعتبر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض)[2]

وحديثا تحدث عنها **صلاح فضل** اذ يرى بانها «مجمعة متشابكة من العلاقات، وانّ هذه العلاقات تتوقف فيها الاجزاء: العناصر على بعضها من ناحية، او على علاقتها بالكل من ناحية اخرى».[3]

وتشير اليها **يمنى العيد** بقولها:(إذا قنا بنية النص فإننا نقصد مادته اللغوية وعالمه المتخيل الذي يتحقق بمجموع الامور،النمط:الزمن،الرؤية، الصيغة الادبية)[4]

وهذا يعني انها ترجمة لعلاقات مختلفة بين عناصر متعددة ترتبط فيما بينها بما يسمى التواصل.

ويعرفها **الزواوي بغورة** انها الكيفية التي تنظم بها عناصر مجموعة أي انها تعني مجموعة من العناصر المتماسكة، فيما بينها بحيث يتوقف كل عنصر على باقي العناصر الاخرى وحيث يتحدد هذا العنصر او ذلك بعلاقة بمجموعة من العناصر.[5]

---

[1] ابو هلال العسكري:**الصناعتين، الكتابة والشعر**، تحقيق منية قميحة، ط1 ،1981، ص 179.

[2] عبد القاهر الجرجاني:**دلائل الاعجاز**، تعليق وشرح ع المنعم خفاجي،1980، ص 98.

[3] صلاح فضل:**النظرية البنائية في النقد الادبي**، ط1985،3، ص 121.

[4] خير الدين:**في معرفة النص**، منشورات دار الافاق الجديدة،بيروت، ط 1 ،1983، ص35.

[5] الزّواوي بغورة:"**مفهوم البنية**"، مجلة المناظرة، السنة الثالثة، العدد5، المغرب، 1992، ص95-96.

وخلاصـة القول ان البنيـة هي الوضعيـة التي تندرج فيها مختلف المكـونات المنتظمة فيما بينها والمترابطة على اساس التكامل اذ لا يتحدد معناها في ظلها الا فـي إطـار المجموعة التـي تنظمها.

1.3. مفهوم البنية السردية.

هو مصطلح اقترحه تود وروف سنة 1959 ويعني به علم السرد.

وهو العلم الذي يعنى بدراسة الخطاب السردي اسلوبا وبناءا ودلالة ويقوم على دراسة تمظهر عناصر الخطاب.

واتساقها في نظام يكف العلاقات التي تربط الاجزاء بعضها ببعض، والعلاقة بينها وبين الكل المتجسد في الخطاب السردي، على اعتبار ان هذا الخطاب هو الصيغة الوحيدة لنقل السرد، وهو الصورة اللغوية التي تجسده، ولا بد ان يكون قائما على نظام علمي واضح يحدد صلاته وعلاقاته بباقي مكونات المنتج الروائي وعناصره.[1]

كما «ان البنية السردية، رسالة لغوية تحمل عالما متخيلا من الحوادث التي تشكل المبنى الروائي، تتألف فيه عناصر البناء في منظومة متكاملة من العلاقات، والوشائح الداخلية التي تنظم ألية اشغال المكونات الروائية، ابتداءا من الراوي واسلوب روايته، مرورا بمفاصل المروي، أي الاحداث وكيفية بنائها والشخصيات، وعلاقتها والزمن ...»

وقد رأى **" فاضل ثامر** ، انه من الصعب تحديد مفهوم البنية السردية وذلك بسبب اختلاف اتجاه دراستها في النقد السردي فهو يقول بشأن ذلك : يلاحظ الناقد **ولاس مارتن** جود أربعة اتجاهات انسانية في مجال السرديات حول مفهوم البنية السردية الاتجاه الاول يذهب الى الاعتقاد بان البنية السردية تكمن في الحبكة تحديدا ، اما الاتجاه الثاني فيرى ان البنية السردية تكمن في اعادة تتابعها لما حدث زمنيا وتحديد دور الراوي في مثل هذا التتابع الزمني وتغيراته حيث يجري تقديم عرض للسياقات الزمنية للخط القصصي ، والطرق التي

[1] سحر شبيب:"**البنية السردية والخطاب السردي في الرواية** "، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، ط14 ،2003،ص 11.

سيطرتها التغيرات وهي وجهة النظر على ادراكنا اما الاتجاه الثالث فيذهب الى ان السرد المحكي والدراما والسينما متماثلة بشكل أساسي.

وتختلف فقط في مناهجها من التمثيل، كذا تتم دراسة الفعل والشخصية والخلفية ثم تعالج وجهة النظر والخطاب السردي، بوصفها تقنيات موظفة في السرد لنقل تلك العناصر المفردة في السرد حول وجهة نظم وخطاب الراوي في علاقته بالقارئ وما شابه ذلك "[1]

أي ان مصطلح البنية السردية لم يتوقف على مفهوم واحد مستقل بل تعددت الآراء حوله في قضايا السرد.

وتعرض مفهوم البنية السردية الذي هو قرين البنية الشعرية والبنية الدرامية في العصر الحديث الى مفاهيم مختلفة وتيارات متنوعة ، فالبنية السردية عند **(فّورْسْتَرْ Forster)** مرادف للحبكة ، وعند **رولات بارث relanbarth**تعني التعاقب والمنطق للحبكة والزمان والمنطق في النص السردي ، وعند **أدين مليرodinemuller**، تعني الخروج عن التسجيلية الى تقليب أحد العناصر الزمنية او المكانية على الاخر ، وعند الشكلانيين تعني التعريب ، وعند سائر البنيويين تتخذ اشكالا متنوعة ، ومن ثم لا تكون هنالك بنية واحدة ، بل هناك بنى سردية متعددة الانواع ومختلفة باختلاف المادة المعالجة الفنية في كل منها.[2]

الخلاصـة ان هنـاك بنيـة سرديـة عبـارة عن مجموعـة الخصـائص النوعـية للنـوع السـردي الذي تنتـمي اليـه فهناك بنيـة سرديـة روائـية وهناك بنيـة درامـية ... كما ان هناك بنى أخـرى للأنواع غيـر السردية كالبنيـة الشعريـة، وبنيـة المقـال.[3]

---

[1] فاضل ثامر: **البنية السردية وتعدد الاصوات في الرواية العربية الحديثة**،ط5، ص 68.

[2] عبد الرحيم الكردي: **البنية السردية للقصة القصيرة**، ط 3،2005، ص 18.

[3] عبد الله إبراهيم:**السردية العربية**، ص 49.

1. مفهـــــــــوم الســـرد

للكتابة أساليب عدة، تكون لدى الكاتب حيث يختار الاداة التي تتناسب مع ما يطمح لإظهاره والامثلة لإظهار الفكرة وما يجوب في داخله وما يعتريه من شعور، والاسلوب الذي تريد الحديث عنه هو اسلوب السرد.

1.1. السرد لـــغة

يعد السرد من الاساليب المتبعة في القصص والروايات فقد وردت هذه اللفظة في القرءان الكريم قال الله تعالى «ولَقَدْ أَتَيْنَا دَاوُدَ مِنَا فَضْلاً يَاجِبَالُ أوبِي معه، والطير وألنا له الحديد، ان اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير"

اما في معجم الوسيط: سرد الحديث اتى به على ولاء جيد السياق.[1]

جاء في لسان العرب **لابن المنظور** "السرد هو تقديم شيء الى الشيءما تأتي به مشتقا بعضه في إثر بعض متتابعا، ويقال سرد الحديث ويسرده سردا اذ تابعه فلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له ومنه كلامه **صلى الله عليه وسلـــم**،لم يكن سرد الحديث أي يتابعه ويستعجله فيه وسرد القرءان، تابع القراءة في حذر منه وسرد فلان الصوم اذْ والاهْ وتابعه"[2]. وهو أيضا: " السرد في اللّـغة، وهو التتابع واجاد السياق"[2]

أما **منجد مختار الصحاح** فقد ورد " س،ر،د" درع مسرود، ومسرَّدة بالتشديد فقيل سردها نسجها وهو تداخل الحلق بعضها في بعض، وقيل السَّرْد:النَقْب، والمسرود المثقوب، وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له، وسرد الصوم،تابعه، وتولهم في الاشهر الحرم ثلاثة سرد، أي متتابعة وهي ذو القعدة، ذو الحجة ومحرم وواحد فرد وهو رجب.[3]

---

[1] ابراهيم مصطفى واخرون:**المعجم الوسيط**، المكتبة الاسلامية، دط، ص126.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (س،ر،د)

[3] الرازي محمد بن ابي بكر بن عبد القادر:**مختار الصحاح** ،1987،ص 194-195.

وورد في مقاييس اللغة **لابن فارس:** ″اسم جامع للدروع وما اشبهها من عمل الخلق، قال الله جل جلاله في شأن داود عليه السلام ″ وقدر في السرد ″ قالو معناه ليكن ذلك مقدرا، لا يكون الثقب ضيقا والمسمار غليضا ولا يكون المسمار دقيقا والثقب واسعا، بل يكون على تقدير ″[1]

ويـتضح لنـا من خلال هذه التـعريفات المعـجمية، أن السـرد هو تتـابع الاحـداث.

1.2. السـرد اصطـلاحـا

يقصد بالسرد في المعنى الاصطلاحي :" الكيفية التي تحكى بها القصة أو الحدث عن طريق قناة خاصة به ، وهي نفس القناة التي تمر عليها الرواية و القصة وما تخضع لها من مؤثرات بعضها متعلق بالرّوي و المروي وبعضها الآخر متعلق بالقصة او الحدث ، او الرواية في حد ذاتها " (الراوي ، القصة ، المروي له) ، وبناء على هذا التعريف عرف **رولان بارث rolandbarthes** السرد على أنه " رسالة يتم إرسالها من المرسل إلى المرسل إليه ، وقد تكون هذه الرسالة شفوية أو مكتوبة ،و السرد حاضر في الأسطورة و الخرافة و الحكاية و القصة والملحمة ، و التاريخ المأساة ، والكوميديا ، وضمن هذه الأشكال اللا محدودة للسرد نجد هذا الأخير في جميع المجتمعات ، انه يبدأ مع تاريخ الإنسانية نفسها فلم يوجد أبدا شعب دون سرد" [2]

ويعتبر **فلاديمير بروب Vladimir Propp** ″اول من عرف السرد في كتابه **(مورفولوج الحكاية)**سنة 1928 اثناء بحثه عن انظمة التشكل الداخلية فوصف بنية سردية حاول بروب تحديد وحدة قياس في دراسته للحكاية تتمثل في في الوظيفة ، أي الفعل السردي الذي تقوم به الشخصية من شخصيات الحكائية واستخرج احدى وثلاثين وظيفة .″[3]

---

[1] ابن فارس:**مقاييس اللغة**، مادة (س،ر،د).

[2] جبور دلال:**بنية النص السردي في معارج ابن عربي** (بحث مقدم لنيل الماجستير)، 2005، ص 08.

[3] محمد ساري:"**نظرية السرد الحديث**"، مجلة السرديات ،2004/01/1، ص 20.

كتفصيل لما سبق يحدد **سعيد يقطين** "مفهوم السرد قائلا "السرد فعل لا حدود له يشيع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت ادبية او غير ادبية يبدعه الانسان اينما وجد وحيثما كان ".[1]

وحدد **حميد الحميداني** مفهوم السرد ببقوله " يقوم الحكي على دعامتين أساسيتين الأولى: ان يحتوي على قصة ما، تضم أحد احداث معينة والثانية، ان يعين الطريقة التي تحكى بها تلك القصة وتسمى هذه الطريقة سردا وذلك ان القصة واحدة يمكن ان تحكى بطرق متعددة، ولهذا السبب فان السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز انماط الحكي بشكل أساسي.[2]

بمعنى ان كل جنس ادبي يعتمد على السرد في تمييزه عن باقي الاجناس الادبية الاخرى، وان السرد دائما يتضمن احداث تدخل في فلكه.

كما وردة لفظة السرد في اللغة الفرنسية narratologie.narrative.narration فقابلها في الترجمة النقدية العربية من بينها مصطلحات الرواية تقول : روى الحديث والشعر رواية ، رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو .

وقد رأى الشكلانيون أن السرد وسيلة توصيل القصة إلى المستمع أو القارئ بقيام وسيط بين الشخصيات والمتلقي وهوالراوي، وهذا يقضي جوهر العملية السردية، يقوم على إعادة تشكيل الواقعة الحقيقية والخيالية، أي الطريقة التي تم بها وصف الأفعال بعلاقتها المختلفة وتشبعاتها،وتقع مهمةانتقاء الآليات والتقنيات فيتوظيف الأفعال وتوصيلها إلى المتلقي على عاتق السارد الذي يحدد من خلال إدراكه للحكاية والكيفية التي يتم بها نقل الوقائع.[3]

---

[1] سعيد يقطين:**الكلام والخبر**، ط1، 1997، ص 19.

[2] حميد الحميداني:**بنية النص السردي**، 45.

[3] ميساءسليماني:**البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة**، ص 14.

والقص أو الرد هو مصطلح فني وهو قص مباشر الذي يؤديه الكاتب أو الشخصية في الإنتاج الفني يهدف إلى تصوير الظروف التفصيلية للأحداث والأزمات.[1]

والسرد يعني: إعادة تشكيل الواقع سوءًا كانت حقيقية أم متحلية من خلال مكونات اللغة المنطوقة أو المقروءة أو المكتوبة في عملية صياغة وعرض وإعادة إنتاج ووفق نظام يحدد السارد مشكل الحبكة التي تمتلك نظامها الخاص في إظهار الحدث وكيفية بنائهوتشكيل مواد الأولية ضمن نظام زمني جديد، وتضمين النص الرؤى والمضامين والدلالات والغايات باستخدام سلسلة من التقنيات القادرة على توزيع الوظائف بما ينسجم مع كل مستوى يقوم عليه النص.[2]

-ويعرفه **جونات (genette.1972)**بأنه النشاط السردي الذي يصطلح به الراوي وهو يروي الحكاية ويصوغ الخطاب الناقل لها، وهو ما سماه **جونات**(نفسه)فعل السرد معتبرا في ذاته ويميز هذا المنظر بين فعل الكاتب الذي ينشئه الكاتب وهو فعل حقيقي من فعل السرد الذي هو الراوي وهو الفعل المتخيل.[3]

وينجم عن فعل السرد الخطاب القصصي والحكاية، وفي السرد التخيلي لا يوجد الوحد منهما دون الآخر وبذلك لا يمكن أن يتصور السرد منفصلا عن الخطاب الذي يصوغه والحكاية التيينسجها **(genette 1983)** وبهذا يندرج السرد في المتصور في الأركان الثلاثة، يتشكل منها الخطاب القصصي دون حكاية ولا تتصرر حكاية جارية لا تلتبس بحملها قولي لها ولا وجود لهذه ولا لذلك دون قائم بفعل ايجادها فعل السرد أو السرد.[4]

استعمل **تودوروف"Todorov 1996"**مصطلح السرد بمعنى الحكاية.

ويستعمل مصطلح أيضا علاوة على كونه العمل التواصلي، الذي به وفيه ينقل المرسل رسالة ذات المضمون القصصي إلى المرسل إليه، رديفا للكلام باعتباره وسيطا يجعل الرسالة

---

[1] ميساء سليماني، نفس المرجع السابق، ص 16.

[2] المرجع السابق نفسه، ص 12.

[3] محمدالقاضي:معجم السرديات،ط 1، 2010، ص 243.

[4] نفس المرجع، ص 143.

المذكورة، وهذا الكلام القصصي الموسوم بالسرد هو الذي يميز التخيل القصصي من سائل اشكال التخييل تكون في السنما او الرقص او في التمثيل الصامت.[1]

ان هذا المفهوم للسرد ليس المفهوم الوحيد الجاري في النظريات القصصية بل نجد له مفاهيم اخرى، من ذلك ان السرد المقابل للمصطلح الفرنسي (Nortation) يعني في البلاغة الغربية القديمة القسم القصصي من الخطاب التي تقدم فيه الحكاية على انها مثل لما يخوض فيه المؤلف من مسائل عامة (kotiewa les 1989)[2]

وأيضا هو الحديث والأخبار (منهج وعملية وفعل وبنية وعملية بنائية) لواحد وأكثر من واقعة حقيقية أو خيالية (روائية) من قبل واحد أو اثنين أو أكثر (غالبا ما يكون ظاهرا) من الساردين لذلك واحد أو اثنين أو أكثر (ظاهرا غالبا) من المسرود لهم[3].

والسرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز انماط الحكي بشكل اساسي، وان السرد هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق قناة.

وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروي له، والبعض الاخر متعلق بالقصة ذاتها.[4]

بالرغم من بساطة هذا التعريف، الا أنـه واسـع جـدا، فالحيـاة غنيـة عن التعريـف، وهذا راجـع لتنـوعها، وسرعة تقلبـها وارتباطهابالإنسان، ذلك الكائن المتمرد على كـل قانون او تعريـف ومن ثمة كانـت الحاجـة ماسـة الى فهـم السرد بوصفـه اداة من ادوات التعبيـر الانسانـي وليس بوصـفه حقيـقة موضوعيـة تقف في مواجهـة الحقيـقة الانسانيـة.

---

[1] نفسالمرجع،ص 143.

[2] محمد القاضي،المرجع نفسه، ص 246.

[3] جيرالد بريس: **المصطلحالسردي**، ص 145.

[4] د. حميد الحميداني:**بنية النص السردي**، ص 45.

1.3. مكونـــات البنيـــة السرديـــة

ونقصد به الاركان الاساسية التي لا يكون السرد من دونها، تتجه الدراسات الى البحث في مكونات البنية السردية والمؤلفة من، راوٍ و، مروي، ومرويلـه.

أ. **الراوي:** يعرف الراوي بأنه الشخص الذي يروي حكاية ما، ويخير عنها سواء أكانت حقيقية او متخيلة ولا يشترط أن يتخذ اسما معينا فقد يكتفي بأن يتمتع بصوت أو يستعين بنظر ما، يسوغ بواسطتها المروي بما فيه من أحداث ووقائع، وتعنى برؤيته إزاء العالم المتخيل الذي يكونه السرد وموقفه منه، وقداستأثر بعناية كبيرة في الدراسات السردية.

يهمن الراوي "السارد" على عملية السرد، فيظهر في ضمير " الأنا"، ويتراجع حضوره في ضمير " هو".[1]

له وظائف صنفها جيرار جينيت في خمسة وظائف:

1. الوظيفة السردية
2. وظيفة ادارية
3. وظيفة الوضع السردي
4. الوظيفة الانتاجية
5. الوظيفة الأيدولوجية

لا ينبغي أن يشمـل الـنص مجمـل هذه الوظائـف لان وظيفـة واحـدة يقوم عليـها حـدث سـردي كامـل.

والراوي هو شخصية فنية خيالية ،شأنها في ذلك شأن باقي الشخصيات القصصية التاي من خلالها ينطلق مؤلف السرد عالمه الحكائي لتنوب عنه في سرد المحكي وتعبير والتعبير عن مواقفه في بشكل فني ، يعتمد اساسا على اتباع لعبة المراوغة والإيهام بواقعية ما يروي، ويقال :" انه الاداة أو تقنية القاص في تقديم العالم المصور ، فيصبح هذا العالم تجربة

[1] ميساء سليماني: **الامتاع والمؤانسة**، ص 17.

إنسانية مرسومة على صفحة عقل أو ذاكرة أو وعيا إنسانيا مدركا ، ومن ثم يتحول العالم القصصي ، وبساطته من كونه حياة الى كونه خبرة أو تجربة إنسانية مسجلة ، تسجيلا يعتمد على اللغة ، ومعطياتها.[1]

أي ان الراوي هو الشخص الذي يروي الحكاية، او يغبر عنها سواء أكانت حقيقية أم متخيلة، ولا يشترط في الراوي أن يكون متعينا، فهو قد يكون شخصية ذات هوية حقيقية أم متخيلة، ولا يشترط في الراوي، أن يكون متعيا، فهو قد يكون شخصية ذات هوية متخيلا، فالسارد هو الشخصية التي تروي القصة، فمن المستحيل في أي عمل سردي غياب الراوي.

والسارد في الرواية الحديثة موضوع السرد فهو في الروايات العديدة، يشكل كائنا بشريا متنوعا، يتج خطابه الخاص دون أن يكون بالضرورة طرفا في المسرود لذلك لا يمكن أن نرصد تطور الرواية العربية الحديثة دون رصد التشكيلات المختلفة، والمتنوعة للسارد فيها "

ومن هنا ندرك الفرق بين الراوي والروائي أو الكاتب، الذي هو شخصية واقعية من لحم ودم وذلك أن الروائي، هو خالق العالم التخيلي الذي تتكون منه روايته، وهو الذي اختار تقنية الراوي، كما اختار الاحداث والشخصيات الروائية والبدايات والنهايات وهو لذلك لا يظهر ظهورا مباشرا في بنية الرواية، معبرا من خلاله عن مواقفه وأراءه الفنية المختلفة.

أي أن الاول " الـراوي " ينتمـي الى العـالم الادبـي المتخيـل الـذي أنشـأ الثـاني، فـهو من صنعه واختلاقه،الــراوي من إنــشاء الكاتــب، شأنـــه شأن الشــخصـيات الحكائـية الأخــرى.

ب. المروي

أي الرواية نفسها التي تحتاج الى راوٍ ومروي له، اوالى مرسل ومرسل إليه وأن الحكاية والسرد الذين هما طرفاً ثنائيا لدى السانيين هما وجها المروي المتلازمان الذين لا يمكن القول بوجود أحدهما دون الاخر.[1]

[1] عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، ط2 ،1996، ص 18.

والمروي هو كل ما يصدر عن الراوي، وينتظم بتشكيل مجموعة من الاحداث، يقترن بأشخاص ويؤطره فضاءْ من الزمان والمكان، وتعد الحكاية جوهر المروي والمركز الذي تتفاعل فيه كل العناصر حوله، عناصر المروي، وهو الحكاية، وهناك مستويان في المروي هما المتن "tabula"وهو المادة الخام في القصة، المستوى الثاني هو المبنى "syuwhet" ويمثل العمليات المستخدمة لنقل تلك المواد، فالمواد ثابتة، اما الكلمات، والوسائل التقنية فيمكن أن تتنوع، فلا يمكن أن نناقش كيفية السرد دون افتراض مادة ثابتة يمكن تقديمها بطرق متنوعة.[2]

أي أنـه هـو الروايـة نفسـها وهـي تحتـاج الـى راوٍ ومروي لـه، والى المرسل والمرسل الـيه، وفي المروي يبرز طرفا ثنائية الخطاب، الحكاية أو السرد لدى السردانيينالليسانيين(تودوروف،جينيت، ريكاردو ...الخ) على أن السرد المبني هو شكل الحكاية المتن، وعلى اعتبار أن السرد والحكاية وجها المروي، المتلازمان أو اللذان لا يمكن القول بوجود أحدهما في بنية رواية ما دون الاخـرى.[3]

جـ. المروي لـــه

هو شخص يوجه إليه المروي خطابا، والمخاطب يمكن أن يكون غير القارئ، انطلاقا من أي خطاب لابد له من مخاطب، وقد ظهر مؤخرا اهتمام بالغ بدراسة المروي له، من خلال ما أثارته نظريات التلقي من اهتمام بالبعد الجمالي والتأثيري الذي يتركه الاثر الادبي في المتلقي، بالإضافة الى الحكم عليه من وجهة نظر المتلقي، مما أسهم في استكمال دراسة اركان الارسال السردي.

يحدد **جيرالد بريس** وظائف المروي له داحل البنية السردية في انه يتوسط بين الراوي والقارئ، ويسهم في تأسيس هيكل السردية، ويساعد في تحليل سمات الراوي، ويحلو المغزى ويعمل على تنمية حبكة الاثر الادبي كما أنه يشير الى المقصد الذي ينطوي عليها الاثر لذا

---

[1] محمد عبد الله:**السرد العربي**، ص 337.

[2] عبد الله إبراهيم:**السردية العربية**، ط2، ص 12.

[3] آمنة يوسف: **تقنيات السرد في الرواية والتطبيق**، ط1، 1997، ص 29.

فهو يتفاعل بطريقة أو بأخرى مع المروي، ويشكل حلقة مهمة في تشكيل الإطار العام والدلالي والغايات التي ترمي إليها العملية السردية بمجملها.[1]

إن وجود راوٍ يروي القصة _نظريا ومنطقيا _يقتضي وجود طرف ثان يتلقى الرواية باعتبارها شكلا من أشكال التواصل القائم _وجوبا_ على ثنائية المرسل والمتلقيوذلك من أجل إحداث عملية التواصل بينهما.[2]

وقد يكون المروي له أو المرسل إليه،اسما معينا ضمن البنية السردية وهو مع ذلك كراوي شخصية من ورق، وقد يكون كائنا مجهولا أو متخيلا لم يأتي بعد، وقد يكون المجتمع بأسره وقد يكون قصة أو فكرة ما، يخاطبها الروائي على سبيل التخيل الفني.[3]

[1] ميساء سليمان الابراهيم:**البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة**، ص56.

[2] آمنة يوسف:**تقنيات السرد في الرواية والتطبيق**، ط1 ،1997، ص 29.

[3] صادق قسومة:**طرائق تحليل القصة**، ص 13.

الفصل الثاني:

بنية الشخصية

والمكان في رواية

الدوائر والأبواب

الفصل الثاني: بنية الشخصية والمكان في رواية الدوائر والأبواب

المبحث الأول: بنية الشخصية في رواية الدوائر والأبواب

المطلب الأول: مفهوم الشخصية "لغة واصطلاحا"

المطلب الثاني: ابعاد الشخصية

المطلب الثالث: مظاهر الشخصية

المطلب الرابع: أنواع الشخصية

المبحث الثاني: بنية المكان في رواية الدوائر والأبواب

المطلب الأول: مفهومالمكان "لغةواصطلاحا

المطلبالثاني: ابعادالمكان

المطلبالثالث: أنواع المكان

المطلب الرابع: صور المكان

تمهيد

تعتبرالشخصيةمنأهممكوناتالعملالسرديفهيالركيزةالأساسيةفيأيعملروائيوعنصرفعالتبنىعليهاالأحداث،ولكينتعرفعليهاأكثرلابدمنالبحثعنأصلهافيالمعاجمالعربية.

1. بنيةالشخصيةفيروايةالدوائروالأبواب

1.1. مفهومالشخصية

أ. لغة:

وردفيلسانالعربلابنمنظورفيمادة "ش.خ.ص"

الشخص: جماعةشخصللإنسانوغيرمذكرهوالجمعاشخاصوشخوصوشخاصوقوعمربنابيربيعة:

فَكانَمِجَنِّيدُونَمَنكُنتُأَتَّقِي... ثَلاثُشُخوصٍ: كاعِبَانِوَمُعصِرُ

فانهأثبتالشخصأرادبهالمرأة

- والشخص:

سواءالانسانوغيرهتراهمنبعيد،نقولثلاثةأشخصوكلشيءرأيتحمسابهفقدرأيتشخصهوفيالحديث: (لاشخصأغيرُمناللهِ) [62]

- وظهرتكلمة "الشخصية" للدلالةعلىمجموعالصفاتالتيتجعلانساناماباارزامتميزاعنغيره.

وجاءتفيمعجمالوسيطبمعنى:

الصفاتالتيتميزالشيءعنغيرهويقالفلانذوشخصيةقويةأيذوصفاتمميزةوإرادةوكيانمستقل. [63]

---

[62] ابن منظور: **لسان العرب**، دار صدر، بيروت، ط1، 1863، ص36-37.

[63] احمد حسن الزيات، اخمد عبد القادر،محمد علي النجار، إبراهيم مصطفى، **المعجم الوسيط**، ج1، مطبعة مصر، القاهرة، د ط، ،1960، ص475.

ب. اصطلاحا

هناك تعاريف علمية عديدة ومتنوعة للشخصية ويرجع هذا الاختلاف الى عدد من العوامل منها تنوع وتعدد نظريات الشخصية وذلك لحداثة علم الشخصية وعنها تعقد الشخصية.

فالشخصية في المفهوم الاصطلاحي تشمل جميع الصفات الجسمانية والعقلية والخلقية في حالة تفاعلها مع بعضها من ناحية، وتفاعلها مع البيئة الطبيعية والاجتماعية من ناحة ثانية، وتفاعلها مع المواقف اللانهائية العدد التي يخترعها الفرد منذ الولادة حتى الممات من ناحية ثالثة[1].

الشخصية في الرواية التقليدية كانت هي كل شيء فيها بحيث لا يمكن ان نتصور رواية دون طغيان شخصية مثيرة يقحمها الروائي فيها، إذلايضطرمالصراع العنيفإلابوجودشخصية،أوشخصياتتتصارعفيمابينها،داخلالعملالسردي. من أجلذلككانلفيكثيراًمنالروائيين يركزونكلعبقريتهموذكائهمعليرسمملامح الشخصيةوالتهويلمنشأنها،والسعيإليإعطائهادوراًذاشأنخطير[2].

الشخصية تشكل نقطة تحول فنية وثقافية وقطيعة مع تقاليد أدبية حكائية سادت لفترات طويلة "الأسطورة الملحمة، الحكاية الشعبية" وانتقالا من البطولة والمثالية المطلقة الى آفاق إنسانية وواقعية وان تجاوزتها في بعض الأحيان نحو الغرائبية[3].

ويعرفها سيد بحراوي بقوله: بشأنها... ان الشخصية الروائية ليست هي المؤلف الواقعي وذلك لسبب بسيط هو أن الشخصية محض خيال يبدعه المؤلف لغاية فنية محددة يسعى اليها[1].

---

[1] محمد حافظ دياب: **الثقافة والشخصية والمجتمع**، ص121.

[2] عبد المالك مرتاض: **في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد**، ص76.

[3] فيصل غازي النعيمي: **العلامة والرواية دراسة سنيمائية في ثلاثية ارض السواد لعبد الرحمان منيف** ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010/2009، ص 165.

اعتبر بعض نقاد العرب الشخصية علامة من العلامات اللغوية التي تضم تحت جوانحه الدال والمدلول، وهي تنمو وتتطور داخل نص سردي، مثل باقي العلامات الاخرى "كالمكان والزمان والأحداث بالتالي فهي ليست انسانا واقعيا انما شخصية ورقية متخيلة.

ويرى عبد المالك مرتاض ان الشخصية هي هذا العالم الذي تتمحور حوله كل الوظائف والهواجس والعواطف والميول، فهي مصدر افراز الشر في السلوك الدرامي داخل عملا قصصيا ما، فهي بهذا المفهوم فعل او حدث ...، ثم انها هي التي تسرد لغيرها او يقع عليها سرد غيرها وهي بهذا المفهوم أداة وصف واداة السرد والعرض، فوظيفة الشخصية لا قيمة لها الا داخل الحدث وهو بدوره يستمد معناه من الحدث المسرود ويذوب في نص له خصوصياته التي تجعله ذات طابع فني متفرد.

اما الناقد المغربي "**محمد سويرتي**" فيقول "**ان للشكل علاقة بمفهوم الشخصية الروائية، كما للمضمون علاقة بمفهوم الشخص لا بمرجعه، أي انه انسان من لحم ودم اما الشخصية فلا يقصد بها مجموع الخصائص والمميزات النفسية الخاصة بالشخص الحي والتي هي موضوع المعرفة النفسية... يقصد بالشخصية ما هو شائع ومتداول الحديث عن الرواية ونقدها**[2].

الشخصية عند بعض علماء الاجتماع والانثروبولوجيا وعلم النفس

عرفها كل من " **اوجبرن**"و"نيمكوف" فالشخصية تعني التكامل النفسي والاجتماعي للسلوك عند الكان الانساني الذي تعبر عنه عادات الفعل والشعور والاتجاهات والآراء ضد التكامل.

وعرفها "**رالف التون**" بانه الجمع المنظم للعمليات والحالات النفسية الخاصة بالفرد

---

[1] احمد رحيم كريمالخفاجي:**المصطلحالسرديفيالنقدالأدبيالعربيالحديث**، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط 1، 2012، ص 93.

[2] سيمولوجية الشخصيات في رواية تواشيح الورد لمنى بشلم ، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، سنة 2017/2016، ص 30-31.

وعرفها كل من " **كلابد كلوكهن** " و"**موراي**" بأنها استمرار الأشكال والقوى الوظيفية التي تظهر من خلال تتابع العمليات وصور السلوك الظاهري المنظمة والسائدة منذ الولادة الى غاية الوفاة

وعرفها "**البورت**" بأنها النظام الدينامي الداخلي للنظم النفسية الفيزيقية التي تحدد السلوك والتفكير المميز.

وعرفها "م. **دينكن**" في معجمه لعلم الاجتماع بأنها مجموعة العناصر والمميزات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية التي تميز سلوك الفرد عن بقية الافراد الآخرين وتكتسب هذه العناصر والمميزات من قبل الفرد عن طريق الوراثة او البيئة الاجتماعية خلال المراحل التكونية التي يمر بها قبل تكامل وتبلور [1].

نظرة الكلاسيكيون مثل فوسيوس

وفيما بعد ستتخذ الشخصية التي لم تكن الى حد الآن سوى اسم فاعل لفعل تماسكاسيكولوجيا،وستصيرفرداًشخصا،ستصيربإيجاز
«كائنا»مكتملالبناءحتىوإنكانتلاتفعلشيئا،أوحتىقبلأنتفكرفيأنتفعلشيئا،وهكذا....
فالشخصيةثانويةبالنسبةللفعل[2].

مفهوم الشخصية عند غريماس

ميز غريماس بين العامل والممثل فقد قدم فهما جديدا لشخصية في الحكي وقد أطلق عليها بما يسمى بالشخصية المجردة وهي قريبة في حد قوله من مدلول الشخصية هي شخص واحد، ذلك ان العامل في تصور غريماس يمكن ان يكون ممثلا للممثلين متعددين

[1] محمد حافظ دياب، المرجع السابق، ص123.
[2] طرائق تحليل السرد الأدبي، منشورات اتحاد كتاب المغرب، ص 23.

فليس من الضروري ان يكون العامل شخصا ممثلا فقد يكون مجرد فكرة لفكرة الدهر والتواريخ او جمادا او حيوانا ... الخ.

وقد وضع مستويين للتميز:

1. مستوى عاملي : تتخذ في هـ الشخصية مفهوما شموليا مجردا يهتم بالأدوار ولا يهتم بالذوات المنجزة لها.

2. مستوى ممثلي : نسبة الى الممثل، تتخذ في هـ الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكي فهو شخص فاعل يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد او عدة عاملين[1].

1.2. أبعادالشخصية

أ. البعد الاجتماعي:

وهذاالموقفالذي يتمسك بالمحافظة على المبادئ الأخلاقية والاجتماعية، وانشاء اسرة متماسكة عن طريق علاقات صحيحة تنسجم مع روح المجتمع وتقاليده من بين هذه الأبعاد الشخصية الدينية التي تضمنتها فالبعد الاجتماعي يرتبط بالمبادئ الأخلاقية ومدى التمسك بها لذلك فان الرواية بصفة خاصة والادب بصفة عامة مرآة عاكسة للواقع المعاش [2]، فعبد الوهاب عيساوي قام بإعادة انتاج الواقع الاجتماعي وجعله المادة الأساسية التي تشكل الرواية من خلال قوله" اضافت لالة الزهرة على شروده، تأملت وجهه البائس وقالت في نفسها: مازلت طفلا يا ولدي بالرغم من انك تجاوزت العشرين، الناس تبحث في الصحراء عن الواحات وانت تبحث عن الضياع[3]"

في هذا المقطع أراد الكاتب ان يلخص معاناة الام والتفكير في ضياع ولدها الذي كان يلهو في الصحراء ويبحث عن شيء لا وجود له وهو الخاتم " العجائبي" وتتبعه لبني عداس وانشغاله بالرقص واللهو.

---

[1] حميد الحمداني:**بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي**، ص 51-52.

[2] عبد الرحمان محمد الرشيد:**الشخصية الدينية في خطاب نجيب محفوظ**، ص85.

[3] عبد الوهاب عيساوي: **الدوائر والابواب**، دار ميم للنشر، ط 2007، ص 125.

كما لاحظنا في أجزاء هذه الرواية من المبادئ الأخلاقية خلق الحياء الذي كان واضحا في شخصية عزوزة في قول عبد الوهاب عيساوي "عندما اطال النظر اليها واشاحت بوجهها الى الجهة الأخرى من الغرفة ثم اعادتها وهي تبتسم في حياء[1]".

والى جانب كل هذا نجد ان الرواية تحمل طابع اجتماعي مهم وهو التكافل الاجتماعي بين سكان الواحات، من خلال كراء عمي المزابي قصره الى الوافدين لولاية الجلفة دون اخذ المال.

وهذا جلي في الحوار الذي جرى بين العم أحمد "المزابي" والوصيفي أحد قاطني القصر قال الوصيفي بعد ان قدم له كاس الشاي هل جئت لتأخذ أجرة الغرفة؟ وضع المزابي الكأس قبل ان يرتشف منها، ومنذ متى آتي اليك لأخذها ما بالك اليوم[2].

ب. البعد السياسي

الشخصية الدينية كغيرها من الشخصيات الأخرى متأثرة بالأحداث السياسية ومؤثرة فيها في بعض الأحيان مع اختلاف في الوعي السياسي عندها وفي طريقة تعاملها مع قضاياها[3].

درس عبد الوهاب عيساوي في رواية الدوائر والأبواب التي جاءت مقسمة الى 19 جزءا عن الاستعمار الفرنسي ومخلفاته حيث اختار بطلا من غير اهل الجلفة ليتحدث عنها بطريقة غير التي سيتحدث بها او يراها أهلها.

وقد أبرز عبد الوهاب عيساوي أثر المستعمر الفرنسي على مدينة الجلفة والمناطق المجاورة ومن اهم تلك المخلفات التي طرحتها الرواية وجود بعض المساكن أهلها يسمونها بالقصور في الجلفة تابعة عقودها الى المستعمر، وذلك في قول أحد شخصيات الرواية "سالم" أحد عمال البلدية وهو يحاور عمي المزابي: "القرار يا عمي جاء تكميليا للأول لأن

[1] المصدر نفسه، ص37.

[2] المصدر السابق، ص 34.

[3] عبد الرحمان محمد الرشيد، المرجع السابق، ص 101.

جميع الممتلكات المدنية التي تركتها الإدارة الكولونيالية ستعود مباشرة للبلدية التي تتصرف بموجب المصلحة"

وكذلك المقطع الذي يقول فيه الكاتب "امضاء رئيس المركز الفرنسي قبل بناء مكتب العرب بسنوات وبالضبط 1870"[1].

وكذلك اغتيال اخ السوفي لأحد الضباط الفرنسيين وهذا واضح في الحوار الذي جرى بين السوفي والمزابي وهما يتحدثان عن المستعمر الفرنسي:

السوفي: سمعت عنها فقط ولكن ما علاقة اخيك بمحاولة الثورة، اغتيال الضابط الفرنسي؟

السوفي: كان المسكين قاصدا حانة الجزائر، وما ان سمع صوت الرصاص حتى قفز جريا في كل الاتجاهات[2].

1.3. مظاهرالشخصية

تبنى الشخصية اطرادا مع زمن القراءة من خلال الأفعال التي تقوم بها او الصفات التي تصف بها نفسها، او تسند لها من شخصيات أخرى او من طرف السارد ويتم التمييز بين نفسها وبين الملفوظات بحسب طبيعة المعرفة "المعلومات" التي تقدمها عن الشخصية يمكن التمييز بين ثلاث مواصفات[3]:

أ. مواصفات سيكولوجية: تتعلق بكينونة الشخصية "الأفكار، المشاعر، الانفعالات، العواطف..."

ب. مواصفات خارجية: تتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية "القامة، الوزن، الشعر، العينان، الوجه، العمر، اللباس"

[1] عبد الوهاب عيساوي، المصد السابق، ص 134.

[2] المصدالسابق،ص 11.

[3] محمدبوعزة: **تحليلالنصالسرديتقنياتومفاهيم**،ص 40.

جـ. مواصفات اجتماعية: تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي وايديولوجيتها، وعلاقاتها الاجتماعية "المهنة، طبقتها الاجتماعية: عامل طبقة متوسطة، برجوازي، اقطاعي، وضعها الاجتماعي: فقير، غني، ايديولوجيتها: رأسمالي، اصولي، سلطة..."[1].

1.4. أنواع الشخصية

تتعدد الشخصية في العمل الروائي بتعدد الأهواء والمذاهب الأيديولوجيا والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها حدود فهي تحضر في الرواية كأنها كائن حي له وجود فيتزيقي، فتوصف ملامحها، وقامتها وصوتها وملابسها وأهوائها وهواجسها وآمالها وآلامها وسعادتها وشقائها فهي تختلف وتتنوع حسب الخد الذي وجدت فيه وتختلف باختلاف الظروف المحيطة بها لهذا نجد عدد هائل من الشخصيات في العمل الروائي نستهل الحديث عنها:

أ.الشخصية المحورية

وهي التي تنهض بمهمة رئيسة وبالدور الأكبر في تطوير الحدث، وتساعد المتلقين على فهم طبيعة الخطاب وهي التي تقودنا الى طبيعة البناء الدرامي وهي التي تدفع الفعل الى الامام وليس من الضروري ان تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما، ولكنها الشخصية المحورية، وقد يكون هناك مناقص لهذه الشخصية[2].

ومن اهم الشخصيات التي اعتمد عليها عبد الوهاب عيساوي في هذه الرواية هي شخصية سي احمد او ما يطلق عليه اسم المزابي، فالمزابي هو شخصية رائدة في هذا العمل حيث كانت اغلب الاحداث تتمحور عليه كونه أولا صاحب القصر في الواحات وكان كبير في السن ويعرف جميع سكان الواحات، انسان اجتماعي محب للخير عاش حياة عادية مع والده الملقب بالحاج بابا عبد الرحمان وأمه لالة الزهرة، تربى في صغره عن حب اللهو وحب الاكتشاف وهذا ما كشفته أغلب الاحداث في الرواية ومثال هذا المقطع:

---

[1] المرجع السابق، ص 41.

[2] فيليب هامون: **سيمولوجية الشخصيات الروائية**، ترجمة: سعد بنكراد، ص 7.

طول عمرك كنت لاهيا يا احمد

أحمد: والله تبت يا أبي

هل صنت الأمانة؟

والله صنتها يا ابي[1].

فعبد الوهاب عيساوي تطرق في روايته الى شخصية "أحمد" الطفل الصغير الذي كان يحب اللهو والمغامرات وحبه لتتبع بني عداس وبالأخص النساء، طبق هذا كان في الماضي وبالمقابل جاءت احداث تتحدث عن كبره وهدوئه، الرجل الذي يحمل هم سكان الواحات، وبالأخص القصر الذي يقطن فيه.

وقف يطالع وجهه في المرآة، رأى اعوامه التي قاربت الخمسين تركض خلفه تجاعيد بدأت تنهدل فوق وجهه وبياضا غزا شعره ولحيته[2].

وفي هذا المقطع يبين الكاتب ما مدى حرص المزابي "سي احمد" على سكان القصر وهذا راجع الى خلقه واخلاقه العالية: ولكن لماذا لا تبيع وتأخذ سكن صغير يكفيك؟

المزابي سي احمد: لست وحدي في الدار، هناك سكان آخرون ألزمني عائلاتهم يا سوفي ام تريدني ان اشردهم؟ [3]

ففي كلا الحالتين كانت شخصية احمد هي المحرك الرئيسي في هذه الرواية استذكاريه في صغره حاضرة في كبره.

ب.الشخصية المسطحة

هي تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بصفة عامة وقد ميز " **فورشير**" في كتابه اركان الرواية بين

[1] عبد الوهاب عيساوي، المصد السابق، ص 8.

[2] المصدر نفسه، ص 11.

[3]المصدر نفسه، ص 51.

الشخصية المركبة والشخصية المسطحة انطلاقا من ثنائيتي الاقناع والادهاش والتي قد تحققه الشخصية للقارئ او لا تحققه وبالتالي الشخصية التي تثير فينا الدهشة فهي مركبة، وان كانت غير ذلك فهي مسطحة [1].

نجدها في هذه الرواية في شخصية عزوزة الطفلة الأرملة التي تعيش مع والدها هادئة متشبعة بخلق الحياء، تحمل مسؤولية ابوها الرجل المسن وتقوم بالاعتناء به "عمي الاغواطي" وهذا ما جاء في المقطع التالي من الرواية:

"خوف عزوزة على والديها وهي تقول لسي "احمد المزابي" أبي اردت ان أوقظه مالم يستيقظ... وجدها في غرفة والدها وقد دقت رأسها بين ركبتيها وشرعت في بكاء مرير، حدسها أنبأها بأنه لا ينجو هذه المرة [2].

ويتجلى هذا النوع من الشخصية في عمي الاغواطي، الرجل العجوز والد عزوزة، الذي يبلغ من العمر ثمانين سنة، رجل ذو اخلاق عالية حافظ لكتاب الله، ذو شخصية قوية يعتبر من كبار القصر في الواحات يعتبر الصديق الحميمي الى بطل الرواية سي السوفي وهذا واضح في هذا المقطع "الاغواطي العجوز جالسا يتوضأ لصلاة الظهر، تقدم منه ثم جلس بمحاذاته قبل ان يجيبه بإيماء من رأسه، أراد أن يكلمه ولكنه عاد وتذكر سمعه الثقيل وأنه سيضطر الى رفع صوته ان أراد ذلك، عدل عن فكرته، واكتفى بمراقبته حتى انتهى من وضوئه ثم وهو يصلي في مكانه المعتاد، يتثاقل وانحناءات يحاول بجهد ان يتممها، وشرع يتلو على الطريقة التيجانية، مثلما تعود ان يفعل منذ اكثر من خمس عشرة سنة أيام استقر هو وابنته الأرملة في الجلفة [3].

في هذا المقطع يبين لنا الكاتب مدى تمسك الاغواطي بدينه وحبه لقراءة القرآن والى تأدية الصلاة واقفا رغم انه عاجز على القيام والحركة، ومحافظته على تلاوة القرآن بالطريقة التيجانية التي كان يدرسها في المسجد.

---

[1] عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 87-88.

[2] عبد الوهاب عيساوي، المصد السابق، ص 100.

[3] عبد الوهاب عيساوي، المصد السابق، ص 21.

لقد كان الاغواطي محبا كثيرا لتقديم النصائح خاصة لصديقه السوفي بطل الرواية وهذا واضح في المقطع التالي من الرواية.

يعرف المزابي اشياء كثيرة عن حياة الاغواطي بحكم العلاقة العميقة التي ربطتهما طوال سنوات، ولطالما كان في مقام والده يمنحه النصح كلما احتاجه [1].

ومن الشخصيات المسطحة في الرواية نجد أيضا شخصية "سالم" أحد موظفي البلدية شخص يمتاز بحبه لأهل الواحات ويقوم بإعطائهم يد المساعدة وخاصة بطل الرواية المزابي ويتضح هذا في المقطع التالي:

اهلا بعمي احمد زارتنا البركة

وحين التفت طالعه وجه سالم بن الوصيفيالمكراجي أحد سكان الدار شعر بأن حبلا ينتشله من جب عميقة وهو يصافحه ويرافقه الى الداخل حيث مكتبه [2].

وهنا يتضح مدى حب سالم لسي احمد "المزابي" واخلاقه العالية.

جـ. الشخصية الثابتة التي تحاول ان تكون متحركة

هي شخصيات ثانوية تعمل جاهدة على تغيير واقعها بالرغم من بساطتها الى التطور فيما يسعى بالشخصيات الثابتة التي تحاول ان تكون متحركة تبقى صفاتها ثابتة لكن افكارها تتغير بتغيرمعتقداتها [3].

وتتمثل في هذه الرواية في شخصية السوفي صاحب محل القهوة في القصر "الجلفة" كان في صغره حسب اقوال اهل المدينة رجل بتلاعبه بالنساء وذلك في قول أحد الشخصيات في الرواية عنه:

---

[1] المصدر نفسه، ص 20.

[2] المصدر نفسه، ص 24.

[3] حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي**، ص 186.

السوفي هو من زرع الفكرة في رأسي، وادعى ان ابن أخيه أخبره بأنهم قبل الربيع سوف ينفذون القرار.

اذن هكذا قد اكتسب السوفي هوسا جديا غير نساء [1].

كانت هذه الشخصية في الرواية تساهم في بناء الاحداث الى جانب الشخصية البطلة فالقارئ لهذه الرواية يلاحظ الكثير من الحوارات والاحداث التي وقعت بين السوفي والمزابي "سي احمد" في هذه الرواية

د. الشخصية الثانوية

اقل حيوية وعناية من الراوي ومن الشخصيات الثانوية التي اعتمد عليها عبد الوهاب عيساوي نجد شخصية لوصيف الذي كان يعمل حداد يقوم بحدادة الملابس وحسب اقوال بطل الرواية سي احمد "المزابي" ان لوصيف شخص ذو اخلاق عالية ويتجلى ذلك في المقطع التالي: "ولطالما كان يشيد به عندما كان يتكلم مع صديقه الاغواطي" [2] وكذلك نجد شخصية عمران الذي كان يعمل بناءا وظهرت هذه الشخصية كذلك مع البطل عندما كان عمي المزابي يبحث عمن يساعدوه في ترميم بيته، ويظهر هذا في المقطع التالي" لن الج الدار حتى اعثر عليه وبالضبط مقهى البنائين بحثا عنه ولم يكن اختياره من باب المصادفة بل لأن عمران من القلائل الذين تبقو في المدينة يتقنون البناء بالحجر." [3]

هـ. الشخصية الاستذكارية

يكمن دورها في ربط أجزاء العمل السردي بعضها ببعض ويحتاج الامساك بهذا النوع من الشخصيات الى الالمام بمرجعية السن الخاص بالعمل الادبي فهذه الشخصية تقوم داخل الملفوظ بنسيج شبكة من التداعيات والتذكير بأجزاء ملفوظة من أحجام متفاوتة "جزء من

[1] عبد الوهاب عيساوي، المصدر السابق، ص 25.

[2] المصدر نفسه، ص 34.

[3] نفس المصدر السابق، 33.

جملة، فقرة، كلمة" فهي تعمل على تنشيط ذاكرة القارئ، فهي الأداة التي من خلالها يمتلك الخطاب ذاكرة مرجعية داخلية لا يمكن فهم الاحداث دون استحضار هذه الذاكرة.[1]

تجلت الشخصية الاستذكارية باسترجاع شخصيات غائبة لها تأثير في الشخصيات الحاضرة، ومن اهم تلك الشخصيات نجد شخصية لالة الزهرة ام احمد كانت شخصية حنونة قوية تحب ابنها كثيرا وهذا واضح في هذا المقطع.

بعد مرور أسبوع جلست لالة الزهرة عند نافذة غرفة من غرف الطابق العلوي، حدقت في السماء ثم تأملت النخل المحيط بالدور والقصر باحثة عن مخرج يهدئ صبر ابنها ويبعث الرضى في القلب تمتمت بأدعية تحفظها بسرعة.[2]

ونجد ان سي احمد كين يستذكر امه كثيرا

في هذا المقطع نجد استذكارا للالة الزهرة من طرف "احمد" واشتياقه لها، وبالرغم من ان التنية والوحشة التي انتابته في أيامه الأولى لأنه عاد وحده الى هناك ليس من اجل القصر والواحات بل للالة الزهرة، وعادت اليه الأيام التي جلستها عند رأسه بينما استلقى على فراشه مريضا تنتابه الحمى وهي المنتظرة الساهرة.[3]

ونجد كذلك من الشخصيات الاستذكارية التي كان احمد دائما يتذكرها هي شخصية والده الحاج بابا عبد الرحمان فكان كثيرا من الأحيان يسترجع بعض الاحداث التي وقعت معه في صغره مع ابيه الذي كان عكس امه، كان يعاتبه على كل شيء وهذا واضح في هذا المقطع.

احمد... احمد... صوت مثل هزيم الرعد ارتفع في غفوته، لم يستفق شق الصوت حجاب المنام، وتكاثف النور من حوله، وقف الطفل وامتد ظل والده امامه، طول عمرك كنت لاهيا يا احمد، ضيعت اللوح الرسوم بكلام الله، ثم نسيت حروفه.

---

[1] فيليبهامون، المرج السابق، ص 7.

[2] عبدالوهابعيساوي،المصدرالسابق،ص45.

[3] نفس المصدر السابق، 135.

ومن الشخصيات الاستذكارية كذلك شخصية اغالي صديق احمد في صغره كان اغالي قصير القامة نحيفا، به حول غير واضح، وشعر كثيف وأجعد، يحفظ بعض الكلمات بالعربية ويتكلم اللغة الفرنسية بلسان الأفارقة بعد ان درس سنواته الأولى في مدارسهم شمال مالي ومن بين اهم الاحداث التي تذكرها احمد موضحة في هذا المقطع.

"كيف امسكه اول مرة من يده ورجاه ان يعلمه، ومن هنا بدأت صداقتهما وأصبح احمد يعلمه اللغة العربية".

فعبد الوهاب عيساوي استطاع في هذه الرواية ان يجمع بين احداث حاضرة واحداث استذكاريه، تارة يأخذنا الى ماضي احمد وطفولته في احداث عجائبية وتارة يرجعنا الى حاضره عبر احداث متخيلة لأحداث حقيقية واشخاص حقيقيون.

تمهيد

يعد المكان من اهم المكونات التي تبنى عليه الرواية ويعمل المكان على تأطير الحدث الذي ينشاعن فعل الشخصية، فالمكان ليس مجرد ديكور فالأمكنة في الواقع كالحجارة في المقطع لا تشكل بناءا جماليا الا عندما يقطعها المبدع وينقشها بالحلم والرؤيا ويكحلها بالأزمنة وهذا معناه ان تنظيم المكان يخضع لتنظيم الاحداث.

2. بنيةالمكانفيروايةالدوائروالأبواب

2.1. مفهوم المكان

أ. لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور "المكان الموضع، والجمع أمكنة كقذال واقذلة وأماكن جمع الجمع قال ثعلب: يبطل ان يكون مكان فقالا لأن العرب تقول كن مكانك، وقم مكانك، واقعد مقعدك، فقد دل هذا على انه مصدر من كان او موضوع منه.

والمكان بالفتح والتسكين نبات ينبت على هيئة ورق الهندباء يصف ورقه فوق بعض، والمكانة: التؤدة، وقد تمكن ومر على مكنيته أي على تؤدته، وتمكن من الشيء واستمكن ظفر.[1]

ورد أيضا في مقاييس اللغة: "مكن الميم والكاف والنون كلمة واحدة

المكن: يبقى الضيب وضيب مكون قال:

ومكن الضباب طعام الغريب...ولا تشتهيه نفوس العجم

ب. اصطلاحا

ان المقصود بالمكان هو الفضاء التخييلي الذي يصنعه الروائي من كلمات ويضعه في إطار تجري فيه الاحداث فتشخيص المكان في الرواية هو الذي يجعل من احداثها

[1] ابن منظور، مرجع سابق، ص113.

للقارئ شيئا محتمل الوقوع، بمعنى يلهمه بواقعيتها، فهو يقوم بالدور نفسه الذي يقوم به الديكور او الخشبة في المسرح، فلا يمكن تصور أي حدث خارج إطار مكاني معين فالروائي دائما بحاجة الى تأطير عمله غير انه يختلف هذا التأطير وقيمه من رواية الى أخرى.[1]

كما عرفه "**ياسين النصير**"المكان في العمل الفني شخصية متماسكة، ومسافة مقاسة بالكلمات، ورواية الأمور غائرة في الذات الاجتماعية، ولذا لا يصبح غطاء خارجيا او شيئا ثانويا، بل هو الوعاء الذي تزداد قيمة كلما كان متدخلا بالعمل الفني.[2]

كما عرفه "**جيرارد براتس**" في "المصطلح السردي" المكان او الأمكنة التي تقدم فيها الوقائع والمواقف (مكان الواقف وزمانها، مكان القصة) والذي تحدث فيه الخطة السردية.[3]

2.2. ابعاد المكان

أ. البعد النفسي:

يرتبط الإحساس بالمكان بمزاجية الانسان، فالبعد النفسي يجعل الانجذاب الى مكان دون غيره مرتبطا بالإحساس بذلك المكان دون غيره كالشعور بالوحشة والغربة مثل المسجد.

ب. البعد الهندسي:

يأخذ المكان بعدا هندسيا، أي يدخل التوصيف الهندسي في لغة الوصف من خلال اسباغ الأبعاد الهندسية.

---

[1] عمر عاشور: **البيئة السردية عند الطيب صالح**، ص 29-30.

[2] ياسين النصير: **الرواية والمكان**، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، ب ط، ص 17.

[3] جيرار براتس: **المصطلح السردي**، ترجمة: عابد خزندار، مراجعة وتقديم: محمد بريري، ص 214.

2.3. أنواع المكان

صنف "**شاكر النابلسي**" في كتابه جماليات المكان في الرواية العربية أنواع المكان، كونه بعد من اهم مظاهر الجمالية للرواية العربية المعاصرة ونجد من أنواع الأمكنة ما يلي:

المكان الافتتاحي: هو المكان الذي يقوم بتقديم الأمكنة التي تليه مباشرة فهو ينبئ عن طبيعتها

المكان الحنيني: هو المكان الذي يذكرنا بالماضي أكثر مما يذكرنا بنفسه.

المكان المقارن: وهو المكان الذي يقدم فيه الروائي مكانين في لوحة واحدة لكي يقارن بين خصائص وجماليات كل منهما.

المكان الرمزي: وهو المكان الذي يرمز به الروائي لمكان اخر.

المكان النفسي: وهو المكان المصور من خلال خلجات النفس وتجلياتها، وما يحيط بها من احداث ووقائع، وهذا راجع للحالة النفسية التي يكون فيها الروائي.

المكان الشامل : وهو المكان الذي يحتوي على الأزمنة الثلاثة: الماضي، الحاضر، المستقبل، في الخطة النصية الروائية الواحدة من أكثر الأمكنة اكتمالا جماليا.

المكان المنتج: وهو المكان الذي يشبه النباتات التي تأخذ غذاءها من المواد الأولية في الطبيعة والإنسان ينتجها على شكل جماليات وهي أرقى الأمكنة.[1]

2.4. صور المكان

أ. الأماكن المفتوحة

[1] شاكر النابلسي: **جمالياتالمكانفي الرواية العربية**، ص101.

هي أماكن منفتحة على الطبيعة، تسمح بالاتصال المباشر مع الآخرين وقد تخضع لاختلافات في شكلها الهندسي تعرضه طبيعة تكوينها، مما يجعلها متنوعة من رواية لأخرى، والأماكن المفتوحة لها حضور في الرواية من بينها:

القرية: حضرت القرية في هذا النص بخصوصياتها ومميزاتها، أماكن حضور القرية في هذه الرواية متمثلة في القصور المتواجدة في الواحات في احدى قرى ولاية الجلفة ومن أكثر مميزات هذه القرية حب ما جاء في الرواية ان أكثر بناياتها او ما يطلقون عليها اسم القصور كانت هشة ومبنية بالحجارة تابعة للمستعمر الفرنسي "قال له عمران بينما كان يحزم كيس عدته، جدارك ياعمي يجب ان يسقط، والمشكلة انه ان سقط سيسحب على الجدران الأخرى فهي مشدودة الى بعضها.[1]

ومن هذا المقطع نستدل ان هذه القرية عتيقة في تصاميمها العمرانية.

كذلك يجب الإشارة أن هذه القرية هي قرية صحراوية او بالأحرى تطل على الصحراء والواحات ذات بيئة صحراوية كما هو معروف على ولاية الجلفة.

الشارع: من الأماكن المفتوحة فقد احتل الشارع في الرواية العربية من قبل الروائيين، وجاءت الشوارع في هذه الرواية تحمل في طياتها بعض الذكريات لبطل الرواية وهو يشير لها في قول الكاتب " تغيرت نظرته للأشياء من حوله وانزاحت عنه عدائيتها، شعر بذلك وهو يعبر الشوار التي اعتادها ومر بالسجن القديم ولكنه لم يعرج على البقال وتجاوز بقية المحلات حتى بلغ الاقواس، قابله المقهى، وبقيا وحيدا يراقب المسجد القديم.[2]

المقهى: مكان مفتوح وهو مكان يتجمع فيه الناس، وفيه تحدث كثير من الاحداث وفي التجمعات الرجالية تصبح المقهى المكان الذي يتزاور فيه الناس خارج نطاق الاسرى [3] وقد أشار الكاتب الى المقهى وذكرها في عدة مرات حيث جمعت بطل روايتنا وهو يتحدث مع زميله السوفي حول البيوت الموجودة في المدينة وكيف سوف يقومون بتحطيمها في قوله

[1] عبد الوهاب عيساوي، المصدر السابق، ص 23.

[2] نفس المصدر، ص 206.

[3] ياسين النصير، المرجع السابق، ص 45.

"هو هناك في المقهى، واستدار الشاب وأشار الى والده عند المقهى المقابل لدار المزابي...بالرغم ان المسافة التي قطعها كانت قصيرة ولكنه خمن في آلاف الأشياء عن سبب هذه الدعوة المفاجئة وانما وجد السوفي صاحب القهوة بانتظاره.[1]

البلدية:تعتبر من الأماكن المفتوحة لقضاء مصالح الشعب بصيغة القانون، وكان لها حضور بارز في الرواية ويتجلى هذا في ذهاب س المزابي للسؤال عن المشكلة التي سمع بها ليتأكد من الأمر وهذا واضح في المقطع التالي "وما ان انعطف يسارا حتى قابله مكتب البلدية في شارع الأخير، ثم خرج من الدار قاصدا مكتب البلدية."[2]

المسجد:هو مكان مفتوح لكل الشعوب للتقرب الى الله عز وجل وفيه يحس الانسان بالراحة، ويتعلم فيه الأطفال حفظ القرآن الكريم كما جاء في هذه الرواية في قول الكاتب "أصوات صبية ترتفع من حوله كلما توغل بين النخل وأخيرا انفرج الطريق على باحة تحت نخلة عظيمة، تحولقو حوله يرددون ما يتلو عليهم العجوز من آيات قرآنية". [3]

ب. الأماكن المغلقة

هي امكنة تتصف بحدود تفصلها عن الخارج وفيها يجد الانسان راحته مقارنة بالأماكن المفتوحةالأخرى وقد تنوعت هذه الأماكن في الرواية حيث نجد أهمها:

البيت: يعتبر من الأماكن المغلقة لأن لديه حدود تفصله عن العالم الخارجي كما يلجأ اليه الانسان للراحة من كل المتاعب، وأشار اليه الكاتب في هذه الرواية فقد احاطه بغسية، فقد حصلت مشكلة مع بطل الرواية الذي سمع قرار يقر بهدم جميع البيوت القديمة بما فيها بيته فأصبح بطل الرواية يبحث عن ورقة قانونية تبين ملكيته لبيته حتى يمنعهم من هدمه فهو يحمل ذكريات أمه وأبيه وهو قديم مبني بالحجارة وهذا ما جاء في الرواية في الحوار الذي دار بين السوفي والمزابي "انهم سيهدمون السور المحيط بالمدينة، وكذلك الأبنية التي

[1] عبد الوهاب عيساوي، المصدر السابق، ص 9.

[2] نفس المصدر السابق، ص 23.

[3] المصدر نفسه، ص 75.

تجاوز عمرها المائة سنة"، "المهندسون الذين سيقدمون من العاصمة هم الذين سيحددون أي الأبنية التي ستسقط"[1]

فقد ذكر الكاتب بيت المزابي بطل الرواية المتمثل في القصر كما يطلقون عليه أهل الجلفة، فكان المزابي يقطن معه صديقه الأغواطي وابنته ولوصيف لكل واحد منهم غرفته الخاص في بيت واحد وهذا يتجلى في المقطع التالي: "فكر في انها ربما تكون في الغرفة الأخرى الشاغرة، سواء عند الأغواطي أو في غرفة ابنته عزوزة او حتى لوصيف".[2]

الغرفة: تعد من الأماكن المغلقة عن العالم الخارجي فهي رمز الراحة والطمأنينة والنوم كما عرفها ياسين النصير في قوله: "يدخلها فيخلع جزءا من ملابسه، ويدخلها ليرتدي جزءا آخر وعندما يألفها يتحرك بحرية أكثر وإذا ما اطمأن تماسك بدأ بالتعري فيها، التعري الجسدي والفكري، لكنه عندما يخرج منها يعيد تماسكه ويبدو كما لو أنه خرج من تحت غطاء خاص.[3]

ذكرت الغرفة عدة مرات حيث كانت بالنسبة لبطل الرواية مصدر ذكرياته في صغره، فكان في كثير من الأحيان يخلد الى النوم ويتفكر ما جرى معه في الماضي "سأل المزابي نفسه آلاف المرات وهو يستلقي على فراشه ويراقب اثاث غرفته هل يكون في احدى الغرف".[4]ومن قول الكاتب يذكر فيها الغرفة "دخل غرفته وارتمى على فراشه وانتابته رغبة في نومه يستيقظ منها فيجد نفسه في مكان آخر" [5] وفي ذكر الغرفة أيضا "بحث المزابي عن أوراق البيت قول الكاتب في هذا المقطع "استكشفت عيناه مساحة الغرفة باحثة عن أي أثر لتحديثات جديدة ولم يتبين له أي شيء وخرج من الغرفة حيث ينزاح الغبار ثم عاد مرة أخرى اليها، نزع عنها الرفوف، وقف بداخلها وتحسس جدرانها الداخلية. [6]

---

[1] المصدر نفسه، ص 12.

[2] المصدر نفسه، ص 123.

[3] ياسين النصير، المرجع السابق، ص 78.

[4] عبد الوهاب عيساوي، المصدر السابق، ص 116.

[5] المصدر نفسه، ص 210.

[6] المصدر نفسه، ص 201.

خاتمة

خاتمة

بعد هذه الدراسة السردية لرواية الدوائر والابواب للكاتب الجزائري عبد الوهاب عيساوي نكون قد توصلنا الى مجموعة من النتائج نجملها في النتائج الآتية:

❖ تمكن الكاتب من سرد احداث روايته بعدة شخصيات ساهمت في تطوير ونقل العمل السردي.

❖ استعمال القصص العجيبة والموروث الشعبي للمنطقة واضفى عليه الكاتب الكثير من السحر والخيال والتشويق.

❖ الخروج عن المألوف والعادات والتقاليد ورفض أي سلطة ابوية والسلطات الحاكمة.

❖ اعتماد الكاتب في سرده على الصراع بين الماضي والحاضر في صورة الاب امام الجامع والابن العابث المتحرر.

❖ وظف الكاتب الاسترجاع بكثرة وهو استذكار الاحداث التي وقعت في الماضي.

❖ اعتماد عبد الوهاب عيساوي على البطل في سرده للأحداث بشكل كبير مع بعض الشخصيات.

❖ اكتساب المكان في الرواية أهمية كبيرة باعتباره فضاء واسع لحركة الحدث والشخصيات وتعددت أماكن الرواية بين مغلقة ومفتوحة.

❖ اعتماد الكاتب على خليط متناغم من الواقعي والعلمي والرومنسي والعجائبي.

❖ تميز أسلوب عبد الوهاب عيساوي بالبساطة والوضوح في الالفاظ

الملاحق والمراجع

ملخصالرواية

تعتبرروايةالدوائروالابوابمناهمالرواياتالتيلقيتاعجابامنطرفالقراءفقدفازتبجائزةسعادالصباحللرواي ةالعربيةعام 2017،عددصفحاتها 239 صفحةمقسمةالى 19 جزءا،تناولتالكثيرمنالاحداثفهيتحكيعنالاستعمارالفرنسيومخلفاتهفيمدينةالجلفةوكيفانا غلبالبيوتمازالتم سجلةوتابعةللاستعمارهذاماجعلبطلالروايةوالسكانفيمشاكلمعالبلديةالتيكانتتبحثعنوثيقةتبيناحقيتهمف يبيوتهم،فجعلعبدالوهابعيساويالبطليصارعويقلقمنهذاالامربسببالقرارالذييقضيبهدمالبيوتبمافيهابيتاحم دالمزابيبطلالرواية.

جاءتالروايةتحكيعنالطفل " احمدالمزابي" كانوحيدوالدهعبدالقادرامامامسجدفيالمنطقة،كانمتمردا عننظاماالقصروالواحاتتركحفظالقرآنالكريموانتق لالىحياةاللهووالرقصوأدمنعلىالشربمعبنيعداسووقعفيحباحدىبناتهماالتيتركتهيومزفافهابطريقةغامضة، فالكاتبحاولالانتقالبينشباباحمدوبينكبرهواعتمدعلىطريقةالاسترجاع.

ولماكبرسياحمدالمزابيأصبحشخصرزينيفكرفيالهلالقصرخصوصاصديقهالأغواطيوابنتهعزو زة،الذيكانصديقهالمفضل،ينصحهويرشدهالىالطريقالصحيحولماماتالاغواطيتركحزنرهيبفيقلبالمزابيف لقدأصبحوحيدافيالقصرمععزوزة،وكانتنهايةالروايةجدجميلةحيثوقعسيالمزابيفيحبعزوزة.

نبذة حول الكاتب عبد الوهاب عيساوي و أهم أعماله

ولد في مدينة حاسي بحبح الجزائرية في مارس عام 1985، وتخرج من جامعة زيان عاشور مهندس آلي الكتروميكانيك، وعمل كمهندس صيانة بعدد من المنشآت الفنية حتى اخذته الرواية العالمها الرحب، فكتب روايتها الأولى " بينما جاكون" عام 2012 والتي كانت لها الحظ أن جعلتها سما بارزا في الرواية الجزائرية، رغم حداثة سنه، فقد حصلت الرواية الأولى على جائزة رئيس الجمهورية عليمعاشي في الجزائر، ونفس العام وصلت مجموعته القصصية " حقوق الصفصاف" للقائمة الطويلة بجائزة الشارقة للإبداع العربي.

لكن الرواية التي لفتت الأنظار أكثر الى اسم عبد الوهاب عيساوي كانت " رواية سيرة ادمويرتي" التي برز فيها تمكنه و براعته في الاعتماد على الاحداث التاريخية و حصلت الرواية على جائزة آسيا جبار للرواية الجزائرية عام 2015 ونجد كذلك رواية الدوائر والابواب عام 2017 والتي فاز بها بجائزة سعاد الصباح للرواية العربية، إضافة الى رواية ديوان الاسبراطي التي حازت على جائزة اليوكر العربية هذا العام.

المراجع و المصادر

القرآن الكريم

المصادر

عبد الوهاب عيساوي: **الدوائر و الابواب** ،دار ميم للنشر،ط 2007.

المراجع

أحمد رحيم كريم الخفاجي: **المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث**، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط1، 2012.

احمد مرشد،**البنية والدلالة في روايات نصر الله.**

حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي.**

حميد الحمداني: **بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي.**

سعيد يقطين،**تحليل الخطاب الروائي.**

سيمولوجية الشخصيات في رواية تواشيح الورد لمنى بشلم، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، سنة 2017/2016.

شاكر النابلسي: جماليات المكان في الرواية العربية.

طرائق تحليل السرد الأدبي، منشورات اتحاد كتاب المغرب.

عبد الرحمان الكردي،**البنية السردية للقصة القصيرة.**

عبد الرحمان محمد الرشيد: **الشخصية الدينية في خطاب نجيب محفوظ.**

عبدالله إبراهيم،**السردية الغربية.**

عبد المالك مرتاض: **في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد.**

عبد المنعم زكريا القاضي،**البنية السردية في الرواية.**

عمر عاشور: **البيئة السردية عند الطيب صالح.**

فيصل غازي النعيمي: **العلامة و الرواية دراسة سنيمائية في ثلاثية ارض السواد لعبد الرحمان منيف**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010/2009.

محمد احمد ربيع ،**دراسات في الأدب العربي الحديث.**

محمد بوعزة: **تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم.**

محمد حافظ دياب: **الثقافة و الشخصية والمجتمع.**

محمد عبد الله،**السرد العربي.**

ميساء سليماني،**البنية السردية في كتاب امتاع والمؤانسة.**

ياسين النصير: **الرواية و المكان**،دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بط.

المعاجم

إبراهيم مصطفى وآخرون:**المعجم الوسيط.**

احمد حسن الزيات، احمد عبد القادر، محمد علي النجار ،إبراهيم مصطفى،**المعجم الوسيط** ج1 ، مطبعة مصر، القاهرة، دط ، 1960.

خليل بن احمد الفراهيدي: **معجم العين.**

محمد القاضي:**معجم السرديات.**

المراجع المترجمة

جيرارد برانس:**المصطلح السردي**، ترجمة عابد خزندار، مراجعة وتقديم: محمد بريري.

فيليب هامون: **سيمولوجية الشخصيات الروائية**، ترجمة: سعيد بنكراد.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

اهداء

مقدمة..... أ

فصل تمهيدي:الروايـــــة الماهيـــــة والمفـــهوم

1. مفهوم الرواية 2

1.1. لغـــة 2

1.2. اصطلاحا 3

2. نبذة تاريخية.....3

2.1. نشأة الرواية الجزائرية.....3

2.2. مراحل الرواية العربية.....4

الفصـــل الأول: البنيـــة الســـرديـــة المصـــطلح والمفهـــوم

1. مفـهوم البنيـة.....10

1.1. البنية لغـــة 10

1.2. البنية اصطلاحا.....11

1.3. مفهوم البنية السردية.....14

1. مفهـــــوم السـرد.....16

1.1. السرد لـغة.....16

1.2. السـرد اصطـلاحا 17

1.3. مكونـات البنيـة السرديـة 21

الفصل الثاني: بنية الشخصية والمكان في رواية الدوائر والأبواب

1. بنية الشخصية في رواية الدوائر والأبواب..... 28
1.1. مفهوم الشخصية..... 28
1.2. أبعاد الشخصية..... 32
1.3. مظاهر الشخصية..... 34
1.4. أنواع الشخصية..... 35
2. بنية المكان في رواية الدوائر والأبواب..... 42
2.1. مفهوم المكان..... 42
2.2. ابعاد المكان..... 43
2.3. أنواع المكان..... 44
2.4. صور المكان..... 44
خاتمة..... 49

الملاحق والمراجع

ملخص الرواية..... 51
نبذة حول الكاتب عبد الوهاب عيساوي وأهم اعماله..... 52
المراجع والمصادر..... 53
فهرس المحتويات..... 55